وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي:...../2021

رقم التسجيل: .....

قلق الانفصال لدى الأطفال ضحايا الطلاق

مذكرة مكملة لنيل شهادة لسانس في:

شعبة: علم النفس تخصص: علم النفس العيادي

إعداد طالبات:

- بن مهيريس زبيدة
- سلامي خولة
- جوبر نور الهدى
- بوخالفة باية

إشراف الدكتورة:

بورنان سامية

السنة الجامعية : 2020/ 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

(. . . وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ

وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا)

صدق الله العظيم

سورة النساء، الآية(113)

شكر وتقدير

إن الفضل بيد الله فله الحمد وله الشكر ابتداء وانتهاء انه لمن مستلزمات التقدير

والاحترام والعرفان تقديري شكري الجزيل إلى الأستاذة المشرفة: **بورنان سامية**

على ما قدمته لنا من توجيهات طيلة مدة البحث .

كما اشكر كل من ساهم من بعيد أو قريب لإلباس هذا الموضوع حلة مميزة .

إهداء

إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية

إلى روح أبي الزكية الطاهرة

إلى روح أمي العزيزة التي تعبت من أجلي

إلى إخوتي صفية سمية زهية وفتيحة وأخي عطية

إلى فرحة المنزل عمر، مريم، رسيم وسند

إلى كل هؤلاء أهدي هذا البحث

إلى كل من كان لهم أثر على حياتي

إلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي

ونسال الله أن يجعله نبراسا لكل طالب علم

. . زبيدة

إهداء

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء

إلى من سعوا لكي انعم بالراحة والهناء

والدي الكريمين حفظهما الله ورعاهما وأطال في عمريهما

إلى جميع أفراد العائلة ولكل من ساعدني في إتمام هذا البحث

إلى كل زميلاتي بالجامعة

. . خولة ، باية، نورالهدى

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
ملخص الدراسة	/
شكر وعرفان	/
فهرس المحتويات	/
مقدمة	أ
الفصل الأول الإطار العام للدراسة	
• إشكالية الدراسة	**11**
• فرضيات الدراسة	**14**
• أهداف الدراسة	**14**
• أهمية الدراسة	**15**
• التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة	**15**
• الدراسات السابقة	**16**
• التعقيب على الدراسات السابقة	**20**
• أسباب اختيار الموضوع	**21**
• **الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة**	**23**
أولا: القلق	**23**
تمهيد	**23**
1) تعريف القلق	**24**
2) أنواع القلق	**25**
3) أسباب القلق	**26**

4) مظاهر القلق	**28**
ثانيا: قلق الانفصال	**29**
1) تعريف قلق الانفصال	**29**
2) أسباب قلق الانفصال	**30**
3) مظاهر قلق الانفصال	**31**
4) النظريات المفسرة لقلق الانفصال	**33**
خلاصة	**38**
ثالث: الطلاق	**39**
تمهيد	**39**
1) تعريف الطلاق	**40**
2) أسباب الطلاق	**41**
3) سيكولوجية الطلاق	**42**
4) آثار الطلاق	**46**
خلاصة	**50**
رابع: سيكولوجية الطفولة	**51**
تمهيد	**51**
1) تعريف الطفولة	**52**
2) مراحل الطفولة	**53**
3) النظريات المفسرة للطفولة	**53**
خلاصة	**57**
الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	**59**

1) المنهج المستخدم	**60**
2) مجموعة البحث	**60**
3) الدراسة الاستطلاعية	**60**
4) حدود الدراسة	**61**
5) أدوات الدراسة	**61**
خلاصة	**65**
الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	
تمهيد	**66**
1)عرض وتحليل الحالة الأولى	**67**
2)عرض وتحليل الحالة الثانية	**70**
3)عرض وتحليل الحالة الثالثة	**74**
خلاصة	**78**
خاتمة	**80**
قائمة المراجع	**82**
الملاحق	**89**

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين اضطراب قلق الانفصال والطلاق عند الأطفال ضحايا الطلاق، ولتحقيق هذا الغرض اعتمدنا المنهج العيادي مستخدمين في ذلك طريقة دراسة الحالة باستخدام الملاحظة واختبار رسم العائلة، ومن نتائج الدراسة أن الطلاق يؤدي إلى ظهور اضطراب قلق الانفصال لدى الأطفال ضحايا الطلاق من خلال مؤشرات قلق الانفصال التي ظهرت بقوة في اختبار رسم العائلة.

الكلمات المفتاحية: قلق الانفصال، الطلاق، الطفولة.

Abstract:

The aimed at recognizing the nature of the separation anxietry in the children of and the relationship between the separation anxiety tiouble and its effect on children and the relationship anxiety trouble.

To realize those objectives we adopted the clinical appioach by using the mrthod of case study the sample of study encluded four cases of children ayed between 5 and 6 and we adopted as techaiques : the interview and the family drawing test the study concluded that divorce leads to the emeigenge of fhe separation anxiety trouble in the children victims of divorce through a set of symptoms of the separation anxiety that appeared clearly in the family dranling test and the interirends.

مقدمة

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة واحدة من أهم مراحل النمو وأكثرها أثرا في حياة الإنسان، إذ من خلالها تتشكل دعائم شخصية الفرد بأبعادها المختلفة المعرفية والانفعالية والسلوكية، وفي هذه المرحلة يشكل الطفل علاقة خاصة وارتباط شديد مع الوالدين في وسط الأسرة، فالطفل يولد ولديه حاجات بيولوجية ونفسية بحاجة للإشباع والوالدين هما المصدر الأول لإشباع هذه الحاجات، فالوظيفة الوالدية هي قاعدة استقراره وحمايته العاطفية، فهما المسؤولان عن تقديم الحب والحماية والأمان، وهذا يتحقق عن طريق توفير علاقات أسرية بعيدة عن الصراعات، ولأن التفكك الأسري وحدوث الطلاق بين الوالدين هما بداية معاناة الطفل بانفصاله عن الوالدين أو احدهما حيث كلما كان هذا الانفصال في عمر أبكر للطفل زادت معاناته .

ويظهر قلق الانفصال لدى الطفل نتيجة انعدام البيئة الأسرية التي تشعره بالأمن فيعيش الطفل ضحية الطلاق حالة من التوتر والقلق والخوف من الانفصال عن احد الوالدين نتيجة هذا الطلاق، وفي هذا الصدد يظهر قلق الانفصال لدى الطفل في شكل قلق وتوتر من حدوث ضرر للذات، فيمتنع الطفل من الذهاب إلى المدرسة أو ترك المنزل ويحجم على النوم بمفرده ويعاني من تكرار الأحلام المزعجة، كما أن غياب احد الوالدين نتيجة الطلاق يجعل الطفل شديد الالتصاق والتعلق بالوالد الآخر نتيجة مروره بفترة سيئة.

ومن خلال هذا هدفت دراساتنا إلى التعرف على العلاقة بين الطلاق واضطراب قلق الانفصال لدى الأطفال ضحايا الطلاق، والتعرف كذلك على كل من علاقة اضطراب قلق الانفصال بفترة حدوث الطلاق، ولتحقيق هذه الأهداف تم توجيه الدراسة بتبني التقنيات الاسقاطية والمقابلة العيادية، وارتأينا إلى تقسيم هذه الدراسة إلى عده فصول:

الفصل الأول: وهو الإطار العام للدراسة، وتطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأسباب اختيار الموضوع وصياغة الفرضيات ثم التطرق إلى أهمية الدراسة وتحديد

مصطلحات الدراسات، كما تم عرض بعض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع والتعقيب عنها ومدى استفادة الدراسة الحالية منها.

وفيه تحدثنا أيضا عن القلق والقلق الانفصال، كان لا بد من التطرق إلى آلية من اجل فهم قلق الانفصال.

وتم التطرق فيه إلى الطلاق أسبابه وسيكولوجيته وآثاره، ثم تطرقنا فيه إلى سيكولوجية الطفولة تعريفها ومراحلها والنظريات المفسرة لها.

الجانب الميداني: ويضم فصلين هما:

الفصل الثاني: وهو الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الثالث: وفيه تم عرض الحالات الثلاث وتحليلها ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.

الفصل الأول

- إشكالية الدراسة
- فرضيات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة
- الدراسات السابقة
- التعقيب على الدراسات السابقة.
- أسباب اختيار الموضوع
- الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة

1- الإشكالية

تعد الأسرة كيان اجتماعي ضروري وحتمي لبقاء الجنس ودوام الوجود الاجتماعي وذلك باجتماع الرجل والمرأة معا حيث قال جل شأنه: "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها" (سورة الروم الآية 21)

فالأسرة هي النواة الأولى لبناء المجتمعات فهي تمثل الأساس الأول لبناء وتشكيل شخصية الأبناء فالأسرة هي اللبنة الأولى التي يتأثر بها الأبناء وبالتالي فالاستقرار العائلي والتماسك الأسري يلعبان دورا بالغا في تكوين وإعداد الطفل بينما التصدع والتفكك الذي يمس كيان الأسرة بسبب الطلاق له تأثير كبير على شخصية الطفل بصفة عامة وعلى نفسيته بصفة خاصة فالطفل يولد ليمر بالعديد من المراحل الحياتية وهذه المراحل والتطور لا يقتصر على توفير وإشباع متطلباته البيولوجية فقط بل في تنشئته الصحيحة وتزويده بالخبرات والقيم السائدة في مجتمعه ولا يتحقق إلا إذا كان الوالدين يحسسانه بالأمان والاهتمام وفي حال كان الانفصال يتأثر الطفل وهذا الأخير سوف يهدد توافقه النفسي والاجتماعي.

إن تفكك الأسرة بحدوث الطلاق الذي يعتبر خبرة مؤلمة وتجربة صعبة على المطلقين واكبر من ذلك على الأطفال فهو عملية فك الزواج وافتقاد الشريك الآخر في كافة تفاصيل الحياة السلبية منها والايجابية وهو إخفاق في تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة وضمان وجود هذه العلاقة واستمرارها وتطورها.

فالطلاق يجعل الأسرة مفككة ويؤثر سلبا على الطفل كون الطلاق يعتبر مشكلة اجتماعية نفسية وهو ظاهرة عامة موجودة في كل المجتمعات حيث زاد انتشاره في الآونة الأخيرة انتشارا سريعا.

وللطلاق تأثير على مسار حياة الطفل كون مرحلة الطفولة وهي من أهم مراحل العمر في حياة الإنسان فهي مرحلة جوهرية وتأسيسية تعتمد عليها مراحل النمو الأخرى إذ يحتاج فيها الطفل إلى القرب من والديه وحدوث الطلاق يعتبر بداية معاناة لهؤلاء الأطفال إلى القرب من والديه فقد يشعر الطفل بالذنب وعدم الأمان والقلق نتيجة انفصال والديه وهذا يؤدي بدوره إلى ظهور قلق الانفصال عن احد الوالدين أو كلاهما ويكون ذلك نتيجة غياب بيئة أسرية تشعره بالأمان عند حدوث الطلاق ويظهر هذا في شكل كوابيس تدور حول موقف الانفصال الامتناع عن الذهاب للمدرسة دوار غثيان وتبدو عليه كذلك ملامح الانسحاب الاجتماعي في عوض أن مرحلة الطفولة وخصوصا الطفولة المتوسطة هي مرحلة الاستقلالية النسبية للطفل عن الوالدين من خلال اتساع البيئة الاجتماعية لتزامنها مع دخول الطفل المرحلة الابتدائية والتي تعد أول انفصال حقيقي عن الأسرة وهي المرحلة العمرية التي من المفترض أن تقل حساسية الطفل فيها لقلق الانفصال.

إذ يعد قلق الانفصال واحد من أكثر اضطرابات القلق شيوعا في مرحلة الطفولة والمراهقة حسب الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع للأمراض النفسية (DSM4) ويطلق عليه البعض حصر الانفصال للإشارة إلى ذلك القلق الذي يعتري الطفل في باكورة مهده وحتى مراهقته وهو الانفصال عن احد الوالدين أو كليهما أو عن القائم برعايته وهو يرتبط بالخوف من الانفصال خاصة عن الوالدين إذ يتمثل لنا قلق الانفصال الفرق بين الأشكال السوية وغير سوية للقلق بشان الانفصال.

كما أكدت البحوث والدراسات على أهمية العلاقة بين الوالدين وبين الطفل والتفاعل الحاصل بينهما كما بينت أيضا أن أساس القلق الذي ينتاب الطفل هو نتيجة شعوره بالوحدة والانفصال في فترة الطفولة.

ويؤكد عبد الرزاق (2005) أن اضطراب جو الأسرة لأي سبب يجعل الابن يحاط بجو اجتماعي مضطرب يشعر فيه بالقلق وعدم الاستقرار حيث يفقد ثقته بنفسه والمحيطين به وتضطرب علاقاته الاجتماعية داخل وخارج المنزل.

وتشير دراسة " بوين Bowen1973" أن غياب الأب عن الأبناء يؤدي إلى تشجيع الطفل على الالتصاق الشديد بالأم وذلك لإشباع حاجاته إلى الحب والرعاية وعندما يكبر الطفل ويصل لسن المراهقة يصبح شخص ضعيف غير متوافق مع نفسه والآخرين ولا يستطيع مواجهة الظروف الخارجية بفعالية.

دراسة ويرمان (2000) تطرقت إلى مفهوم العلاقة الثلاثية بين الأب وألام والطفل وعلاقتهما بقلق الانفصال والتي تهدف لمعرفة علاقة الأب وألام والطفل وعلامات قلق الانفصال.

ونظرا للصراع المستمر بين الوالدين والذي ينتهي في نهاية الأمر إلى الانفصال والطلاق بينهما فكل ما سبق يجعل الطفل عرضة للقلق والتوتر مما يترتب عليه زيادة التصاق الطفل بأمه أو بوالده والتعلق بهما والخوف من الانفصال عنهما ومنه يمكننا طرح التساؤل الرئيسي :

– هل هناك علاقة بين اضطراب قلق الانفصال وطلاق الوالدين للأطفال ضحايا الطلاق؟

وانبثقت منه السؤال الجزئي التالي:

*هل هناك علاقة بين اضطراب قلق الانفصال وفترة حدوث الطلاق لدى الأطفال ضحايا الطلاق عبر اختبار رسم العائلة؟

2- الفرضيات :

2-1- الفرضيات العامة:

* هناك علاقة بين اضطراب قلق الانفصال وطلاق الوالدين لدى الأطفال ضحايا الطلاق عبر اختبار رسم العائلة.

2-2- الفرضيات الفرعية:

* هناك علاقة بين اضطراب قلق الانفصال وشدة التعلق بالوالد المنفصل عنه.

*هناك علاقة بين اضطراب قلق الانفصال بالوالد المنفصل عنه.

3- أهداف الدراسة:

3-1- التعرف على العلاقة بين الطلاق واضطراب قلق الانفصال لدى الأطفال ضحايا الطلاق .

3-2- التعرف على العلاقة بين اضطراب قلق الانفصال وفترة حدوث الطلاق لدى الأطفال ضحايا الطلاق .

3-3- التعرف على العلاقة بين اضطراب قلق الانفصال وشدة التعلق بالوالد المنفصل عنه .

3-4- التعمق في دراسة ظاهرة قلق الانفصال لدى الأطفال ضحايا الطلاق .

3-5- الوقوف عند الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على عملية الطلاق عند الطفل.

4- أهمية الدراسة :

4-1- يعد قلق الانفصال من الاضطرابات التي تسبب للطفل معاناة نفسيه واحدة واضطراب شديد نتيجة انفصال الطفل عن ذويه المرتبط والمتعلق بهم .

4-2- من اجل التقرب لفئة الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال الآثار التي يخلفها الطلاق على نفسية الطفل وكذلك الاضطرابات النفسية التي تصيب الطفل.

4-3- تناولت هذه الدراسة أهمية الأسرة وخاصة الوالدين في تكوين شخصية الطفل كونها البيئة الأولى التي يقيم فيها علاقات مختلفة ومدى تأثير هذه العلاقات على صحته النفسية.

4-4- محاولة الوصول إلى حلول للوقاية والتخفيف من الآثار السلبية للطلاق على الطفل.

5- التحديد الإجرائي للمصطلحات :

5-1- قلق الانفصال :

هو احد الاضطرابات النفسية التي تصيب الطفل وتشعره بالتوتر والقلق بسبب ابتعاده عن مصدر الأمن لديه وذلك بسبب طلاق والديه ويمكن أن يظهر الطلاق اضطراب قلق الانفصال لدى الطفل ضحية الطلاق في دراستنا من خلال المقابلة واختبار رسم العائلة.

5-2- الطلاق:

هو ذلك التفكك الذي يؤدي إلى انفصال الوالدين نهائيا وبالتالي تفكك الوحدة الأسرية التي كانت من قبل والذي يقره المجتمع والهيئات القانونية فيه.

6-الدراسات السابقة:

6-1- الدراسات المتعلقة بمتغير قلق الانفصال:

أ- الدراسات العربية :

1- دراسة علي (1980): حرمان الأم للطفل وعلاقته بالتكيف الشخصي والاجتماعي:

وهدفت هذه الدراسة للمقارنة بين آثار الحرمان من الأم بالوفاة والحرمان من الأم بالانفصال عنها وذلك بالنسبة لمستوى التكيف الشخصي والاجتماعي للأطفال وطبقت أدوات الدراسة المتمثلة في:

- اختبار "جودانف" للذكاء .
- استمارة قياس الحرمان من الأم (إعداد الباحث).
- مقياس ملاحظة سلوك الأطفال (إعداد الباحث).
- استمارة آراء المشرفات في سلوك الأطفال (إعداد الباحث).
- مقياس قلق الانفصال.

على عينة من 80 طفل وطفلة، أعمارهم بين (2-5) سنوات، محرومين من الأم بسبب (الوفاة، الانفصال عنهما).

ومن أهم نتائج الدراسة:

- تفوق الأطفال غير المحرومين من إلام على الأطفال المحرومين من الأم بحيث مستوى التكيف الشخصي والاجتماعي كما أن الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة أفضل في تكيفهم الشخصي والاجتماعي من الأطفال المحرومين من الأم بسبب الانفصال.

2- دراسة سعيد غازي وربيع شعبان (1995):

- الاضطرابات المرتبطة بالتعلق والانفصال لدى الأطفال في الأسرة :

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على نماذج اضطرابات التعلق والانفصال في الأسرة وطبقت على عينة مكونة من 155 طفلا من الحضر 78 طفلا من الريف من الأطفال ما بين 6-9 سنوات وأظهرت النتائج أن هناك علاقة دالة موجبة بين اضطرابات التعلق واضطرابات الانفصال فإذا ما وصل الانفصال إلى ذروته حدث هلع الفراق ما يصاحبه من أزمات ومشكلات نفسية تتمثل في كوابيس وقلق واكتئاب ونحوها من الأشياء مجهولة المصدر .

3- دراسة إبراهيم احمد السيد العليان (1996):

تناولت الدراسة اضطراب رابطة التعلق والمشكلات النفسية لدى الأطفال :

طبقت على عينة قوامها 215 تلميذ وتلميذة منهم 108 ذكور و107 إناث تتراوح أعمارهم بين 6-7 سنوات.

وتم فيها استخدام استمارة جمع البيانات ومقاييس التعلق لدى الأطفال وقائمة المشكلات النفسية والسلوكية .

وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى القلق الناشئ عن الانفصال وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين درجات الأطفال على مقياس التعلق غير الآمن ودرجاتهم في مشكلة قلق الانفصال.

4- دراسة رضا الحمراني (2000) :

الحرمان العاطفي وعلاقته بالاضطرابات النفسية العضوية لدى الأطفال ضحايا الطلاق

تمثلت أدوات الدراسة في :

- ❖ مقابلة نصف موجهة
- ❖ الملاحظة الإكلينيكية
- ❖ اختبار الروشاخ
- ❖ اختبار TAT

وقد طبقت الدراسة على عينة تتكون من 03 أطفال تتراوح أعمارهم بين السادسة والثالثة عشر وهدفت الدراسة إلى :

- ❖ عملت على مساعدة الأطفال على إذابة التوتر الذي خيم على العائلة مع الأم.
- ❖ محاولة إدماج الأطفال الذين تزوجت أمهاتهم بعد الطلاق مع والدهم في بيت زوج الأم بعد إقناع الأم بالظروف النفسية التي يعاني منها الطفل ليساهم زوج الأم بدوره كبديل للأب في إنجاح البرنامج العلاجي.

ب- الدراسات الأجنبية :

1- دراسة سيلوف Selove (1995):

دور العوامل الوراثية والبيئية في ظهور قلق الانفصال :

هدفت إلى معرفة دور العوامل الوراثية والبيئية في ظهور قلق الانفصال المبكر وتكونت العينة من (39-67) أنثى أحادي اللاحقة من التوأم، (52-69) ذكر، أنثى ثنائية اللاحقة تتراوح أعمارهم ما بين(17-66) عاما.

وقد أكدت النتائج إسهاما وراثيا كبيرا في قلق الانفصال عند الإناث دون الذكور مع وجود مؤثرات بيئية واضحة في المجموعتين.

2- دراسة سيلجمان وجابر (1991) :

أثر الطلاق على تفاعل الطفل مع والديه وعلى صحته الجسمية :

حيث هدفت الدراسة إلى قياس مدى تفاعل الطفل مع والديه بعد الطلاق ومعرفة العلاقة بين طلاق الوالدين وصحة الجسم لدى الطفل.

وكانت العينة المستخدمة قوامها (90) طفلا تتراوح أعمارهم بين (10-12) سنة (46) من الأطفال لوالدين منفصلين، (44) الأطفال لوالدين يعيشون معا .

وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن أطفال الوالدين المنفصلين سجلوا درجات أدنى من التفاعل مع والديهم وأنهم لا يستطيعون التحدث معهم بحرية مقارنة بالأطفال الذين يعيشون مع والديهم معا.

3- دراسة بيلي وبيسكي Baile-Becky (1988):

تهدف الدراسة لفهم ودراسة مشكلات الانفصال في برنامج الطفولة حيث يعتبر التعامل مع قلق الانفصال بشكل فعال واحدا من التحديات الأساسية بالنسبة للمهنيين في مجال الطفولة ومساعدة الأطفال على الانتقال من المنزل إلى البيئات الأخرى وتعرض الدراسة المراحل المتطورة لمراحل الانفصال السيكولوجي، ووصف الفنيات التي يمكن بها التعامل مع الأطفال المصابين باضطراب قلق الانفصال، ركزت عملية الانفصال / التفرد على الاختلاف المتضمن وممارسات الانفصال الجسدي بينما يتم الحفاظ على الارتباط السيكولوجي، الموضوعات التحولية، التقارب، وقد طبقت الدراسة على عينة أطفال ذوي اضطرابات قلق الانفصال في مرحلة الطفولة المبكرة.

وأسفرت نتائجها عن عدد من الملاحظات وهي :

- ❖ التدرج في مساعدة الوالدين وانفصال الأطفال.

- ❖ تصديق مشاعر كلا من الوالد والطفل .
- ❖ الحفاظ على علاقة وثيقة بالطفل.
- ❖ مساعدة الأطفال على الاستمرار في عملية التفرد.

7- التعقيب على الدراسات السابقة :

7-1- من حيث الهدف :

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة نجد أن هناك تنوع في أهدافها ومنهجيتها وأدواتها ونتائجها، ومدى علاقتها بالدراسة الحالية، فمن خلال عرضنا للدراسات توصلنا إلى أنها تتشابه مع دراساتنا الحالية في تناول متغيري قلق الانفصال والطلاق إذ لا نجد دراسة مطابقة تماما لموضوع الدراسة الحالية من حيث عينة الدراسة الحالية في جميع خصائصها ومن حيث الهدف وأدوات الدراسة والمنهج إذ تختلف أهدافها مع دراستنا الحالية، حيث اهتمت بعض الدراسات بدراسة اضطراب قلق الانفصال لدى الأطفال ومدى انتشاره وعلاقته ببعض المتغيرات مثل: السن والجنس، وكذلك دور العوامل الوراثية في قلق الانفصال كدراسة "سيلوف" (1995) كما أن هدف بعض الدراسات هو فهم قلق الانفصال والتعامل معه وتيسير الإنتقالة الهادئة للطفل من المنزل إلى البيئات الأخرى مثل: دراسة بيلي وبيسكي (1988) هدف بعض الدراسات إلى معرفة تأثير الطلاق على الطفل وعلى الصحة الجسمية وعلى تفاعله مع والديه.

7-2- من حيث العينة :

بالنسبة للعينة فقد جاءت عينات الدراسة ممثلة لمراحل عمرية مختلفة من مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة أما دراسة سعيد غازي وربيع شعبان (1995) فتتفق مع دراستنا من حيث المرحلة العمرية المستعملة في دراستنا واستخدمت دراسة كل من رضا الحمراني (2000) وسيلجمان جابر (1991) عينة من أطفال ضحايا الطلاق.

7-3- من حيث المنهج :

أما بالنسبة للمنهج فتتفق دراستنا من حيث المنهج مع دراسة رضا الحمراني (2000) من حيث استخدام المنهج الإكلينيكي.

7-4- من حيث أدوات البحث :

أما بالنسبة لأدوات الدراسة فقد تنوعت استخدمت دراسة السابقة أدوات مختلفة عن دراستنا الحالية ما عدا دراسة رضا الحمراني (2000) استخدمت المقابلة النصف موجهة والمستخدمة في دراستنا الحالية.

كما أظهرت النتائج دور الوالدين في المساعدة على خفض قلق الانفصال كما أظهرت النتائج أن الأطفال الذين انفصلوا عن أمهاتهم قد سجلوا درجة عالية في مقياس سمة القلق عن الذين انفصلوا عن الأب كما أوضحت النتائج أن الذين انفصلوا عن الوالدين في سن 05 سنوات وما قبلها قد حصلوا على درجات عالية في مقياس سمة القلق من الذين انفصلوا عن والديهم في سن (6-9) سنوات وأوضحت معظم النتائج تأثير الطلاق على ضحاياه الأطفال في مختلف الجوانب.

وعليه فقد استفدنا من هذه الدراسة السابقة في بناء الإطار النظري لدراستنا الحالية واستخدام بعض النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في تفسير بعض الجوانب البحث الحالي.

8- أسباب اختيار الموضوع :

8-1- اهتمامنا بالدرجة الأولى بمرحلة الطفولة وذلك كونها الركيزة الأساسية لباقي المراحل اللاحقة .

8-2- الطفل يحتاج للوالدين في المراحل الأولى في تكوين شخصيته وأي خلل في هذه المرحلة قد يؤثر على نفسية الطفل لاحقا.

8-3- الانتشار الواسع لهذه الاضطراب في أوساط أطفالنا وذلك في حدود اطلاعنا ومعرفة أسباب هذا الانتشار .

8-4- النزعة الذاتية في دراسة فئة الأطفال والتعرف على خصائصها والاضطرابات التي تتعرض لها وكذا كيفية التعامل معها.

8-5- من الميزات الأساسية في الاهتمام بدراسة موضوع قلق الانفصال هو وجود حالة قريبة من الوسط البيئي أصيب بهذا الاضطراب وتركت لديها اثر ولعل من أهمها هو التخلي عن الدراسة نهائيا.

الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة

أولا: القلق

تمهيد :

يعد القلق عصب الحياة النفسية وسمة مميزة لهذا العصر، حيث يمثل واحد من أهم الاضطرابات المؤثرة على الناس في كافة أنحاء المعمورة حتى أطلق بعض علماء النفس على العصر الذي نعيش فيه اسم عصر القلق، ولقد بينت الإحصاءات أن واحد من كل أربعة أشخاص يتعرض واحد أو أكثر من اضطرابات القلق.

ولقد نال مفهوم القلق قدر كبير من اهتمام الفلاسفة وعلماء النفس والطب النفسي وخاصة الوجوديين والتحليلين، وفي العصر الحديث لم يقف الأمر عند هذا الحد، حيث أصبح الإنسان يواجه الظروف الأكثر شدة، فهو يعاني الآن من مواجهة التعقد الحضري وسرعة التغير الاجتماعي والتفكك العائلي بمختلف أشكاله وضعف القيم الخلقية والدينية وزيادة أعباء الحياة ومتطلباتها وانتشار الفقر والجهل والصراع الطبقي والمادي والطائفي وانتشار الحروب بشكل أكثر وحشية، كل هذه العوامل وعوامل أخرى زادت من حدة القلق المرضي وما يرتبط به من اضطرابات نفسية وسيكوسوماتية أخرى عند الأفراد ولعل ذلك كفيا بتسميته بعصر القلق.

1-تعريف القلق :

لم ترد كلمة القلق ولا مصدرها الثلاثي في القرآن الكريم، ولا في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم، أما في معاجم اللغة العربية، فيشير مصطلح القلق إلى حالة الانزعاج والحركة المضطربة. (عبد اللطيف حسين فرج، 2009، ص 127).

وفي اللغة الانجليزية يقابل مصطلح القلق مصطلح (An ixiety) حيث يعرف في معجم أكسفورد Oxford 1989 على انه "إحساس مزعج في العقل ينشا من الخوف وعدم التأكد من المستقبل" كما يعرف في معجم وبستر Webster 1991 على انه: "إحساس غير عادي وقاهر من الخوف والخشية وهو دائما يتصف بعلامات فيسيولوجية مثل: التعرق والتوتر وزيادة نبضات القلب وذلك بسبب الشك بشان حقيقة طبيعة التهديد وبسبب شك الإنسان بنفسه حول قدرته على التعامل مع التهديد بنجاح. (محمد محمد نعيمة، 2002، ص 61-62)

وهناك مفهوم آخر مفاده : أن المعنى اللغوي لكلمة قلق في المعجم الوسيط بمعنى قلق الشيء قلقا أي حركة فلم يستقل في مكان واحد اضطرب وانزعج فهو قلق.

أما حامد زهران فيعرف القلق بأنه: "حالة توتر شاملة ومستمرة نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث ويصحبها خوف غامض أو أعراض نفسية وجسمية" (أسماء عبد الله العطية، 2008، ص22)

عرف الهستي القلق بأنه: "حالة من التوتر الشامل الذي ينشأ خلال صراعات الدوافع ومحاولات الفرد للتكيف" (مصطفى فهمي، 1967، ص 30)

ويعرف قاسم حسين صالح عن أنه: "حالة من الألم النفسي تعمل كإشارة إلى الأنا من أن هناك خطر على وشك الوقوع ". (قاسم حسين صالح، 2008، ص56).

ويعرفه ادلر: "القلق النفسي ترجع نشأته إلى طفولة الإنسان الأولى كأن يشعر الفرد بالقصور الذي ينتج عن عدم الشعور بالأمن". (عبد الرحمن العيسوي، 1993، ص70).

2- أنواع القلق :

2-1- القلق الموضوعي أو الواقعي :

ويطلق عليه أحيانا اسم القلق العادي أو القلق الصحيح أو القلق السوي وهذا النوع من القلق اقرب منه إلى الخوف حيث مصدره خارجيا وموجودا فعلا ومن أمثاله القلق المتعلق بالنجاح في عمل جديد أو امتحان أو بالصحة أو بالإقدام على الزواج أو من حدوث تغيرات اقتصادية أو اجتماعية.

2-2- القلق العصابي:

يكمن مصدره داخل الفرد نفسه لكن لا يعرف له أصلا أو يجد له مبررا موضوعيا أو سببا صريحا واضحا فهو خوف أسبابه مكبوته لا شعورية وهناك نوع آخر من القلق العصابي يسمى الفوبيا وأهم ما يميزه أن قوته لا تتناسب مع الخطر الحقيقي والنوع الثالث من القلق العصابي يبدو في استجابات الذعر والهلع وهذه الاستجابات تظهر فجأة دون استشارة ظاهرة.

2-3- القلق الخلقي أو الذاتي:

يخشى الإنسان ضميره ويخاف منه عند قيامه أو محاولته القيام بعمل يخالف العرف أو التقاليد أو القانون كما يخاف الإنسان انطلاق دوافعه الجنسية والعدوانية حيث تنجح من الإشباع.

إن القلق الخلقي يعانيه الفرد كأحاسيس أو خجل عند الأنا يكون مصدره كامنا في تركيب فيه الشخصية كما هو في القلق العصابي، انه صراع داخل النفس وليس صراعا بين شخصين والعالم الخارجي. (عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، ص114)

3- أسباب القلق :

3-1 الاستعداد الوراثي :

تعد الوراثة من أهم الأسباب التي تؤدي إلى القلق حيث تؤكد بعض الأبحاث الحديثة أثر العوامل الوراثية في ظهور القلق ومن هذه الأبحاث تلك التي أجريت على التوائم حيث تبين أن التشابه في الجهاز العصبي اللارادي والاستجابة للمنبهات الخارجية والداخلية بصورة متشابهة يؤدي إلى ظهور أعراض القلق لدى التوأمين، كذلك أظهرت دراسة الأسر أن 15% من أبناء وإخوة مرضى القلق يعانون من نفس المرض وقد وجد أن نسبة الشبه في التوأم المتشابهة تصل إلى 50% وان 65% يعانون من بعض سمات القلق وقد اختلفت هذه النسب عنه بين التوائم غير المتشابهة فوصلت إلى 4% كما أن سمات القلق ظهرت في 14% من الحالات وقد يكون ذلك مؤشرا إلى أن الوراثة تلعب دورا كبيرا في الاستعداد للإصابة بمرض القلق.

3-2 العمر :

تعد الرحلة العمرية احد العوامل التي تؤثر في نشأة القلق وحيث يزداد القلق مع عدم نضج الجهاز العصبي في الطفولة وكذلك ظهوره ضد المسنين فيظهر القلق لدى الأطفال بأعراض مختلفة عنه لدى الراشدين فيكون الخوف لدى الأطفال على شكل خوف من الظلام ومن الحيوانات أما القلق في المراهقة فيكون بشكل الشعور بعدم الأمن والخجل وعاده تضعف أعراض القلق في مرحلة النضج لتظهر في مرحله سن اليأس والشيخوخة

ويمثل القلق واحدا من أهم الاضطرابات النفسية المحتملة كنتائج للاضطرابات الوظيفية. (فيصل محمد الزراد، 1984، ص151).

3-3- الاستعداد النفسي العام :

تساعد بعض الخصائص النفسية على ظهور القلق ومن ذلك الضعف النفسي العام والشعور بالتهديد الداخلي أو الخارجي الذي تفرضه بعض الظروف البيئية بالنسبة لمكانة الفرد وأهدافه والتوتر النفسي الشديد والشعور بالذنب والخوف من العقاب وتوقعه وتعود الكبت بدلا من التقدير الواعي لظروف الحياة وعدم تقبل مد الحياة وجزرها كما يؤدي فشل الكبت إلى القلق وذلك بسبب طبيعة التهديد الخارجي الذي يواجه الفرد أو لطبيعة الضغوط الداخلية التي تسببها رغبات الفرد الملحة.

3-4- العوامل الاجتماعية :

تعتبر العوامل الاجتماعية وفقا لغالبيه نظريات علم النفس من المثير الأساسي للقلق إذا تؤكد أهمية هذه العوامل كعوامل أساسية لإحداث القلق ولا شك أن حصر مثل هذه الأسباب أمر مستحيل لتعددها وتشعب جوانب الحياة المقلقة خاصة في عصر اتسم بالقلق وتشمل هذه العوامل مختلفة الضغوط كالأزمات الحياتية والضغوط الحضارية والثقافية والبيئية المشبعة بعوامل الخوف والحرمان والوحدة وعدم الأمن واضطراب الجو الأسري وتفكك الأسرة.

3-5- مشكلات الطفولة والمراهقة والشيخوخة:

حيث تنشا ذكريات الصراعات في الماضي والطرق الخاطئة في تنشئة الأطفال مثل التسلط والقسوة والحماية الزائدة واضطرابات العلاقات الشخصية مع الآخرين والتعرض للخبرات الحادة اقتصاديا أو عاطفيا أو تربويا أو الخبرات الجنسية الصادرة خاصة في

الطفولة والإرهاق الجسمي والتعب والمرض ولكن يبقى من أهم الأسباب المؤدية للقلق هو غفلة الإنسان وبعده عن دينه الصحيح. (فيصل محمد الزراد، 1984، ص 152)

4- مظاهر القلق النفسي عند الطفل:

4-1- البكاء :

من أكثر الوسائل شيوعا في تعبير الطفل عن القلق سهولة البكاء وكثرته ويستمر فيه فترة أطول مما ينتظر .

4-2- كثرة الحركة وعدم الاستقرار :

إن الطفل القلق دائم الحركة دون أن يكون لهذه الحركة هدف واضح كما هو في نشاط الطفولة عادة.

4-3- اضطراب تناول الطعام :

تقل شهية الطفل للطعام كما يضطرب هضمه فيصاب بالإمساك وقد يصاب أيضا بقيء لا يرجع لسبب عضوي ويكون سببا حالة الطفل النفسية التي يغلب عليها القلق .

4-4- اضطراب النوم :

الطفل القلق ينام نوما عميقا كعادة الأطفال ولكنه كثير الحركة وأحيانا تنتابه نوبات فزع "الكابوس الليلي" أو الأرق وهذه كلها تعتبر من مظاهر القلق النفسي للطفل الذي تحاول أن تجد لها مخرجا في أثناء النوم .

4-5-أعراض جسمية :

يظهر القلق النفسي في الأيدي المرتعشة الباردة المبتلة بالعرق وفي استمرار عادة مص الأصابع وقضم الأظافر.

4-6-اضطراب سلوك الطفل :

قد يدفع القلق الطفل إلى هدوء غير طبيعي فيضرب الطفل عن اللعب ويميل إلى الانزواء وقد يبدو وكأنه مهموم وغير مستمتع بالحياة وقد يدفعه القلق إلى أن يكون كثير الحركة غير مستقر وكثير الأخطاء في تصرفاته مما يعرضه للعقاب فيزداد قلقه وتزداد حالته الغير المستقر. (نبيلة عباس الشوربتجي، 2003، ص 142)

ثانيا: قلق الانفصال:

1- تعريف قلق الانفصال:

1) يعرفه Jean Dumas: يعاني الطفل من قلق الانفصال بخوف مفرط من الانفصال عن الوالدين أو عن الأشخاص المقربين منه، أنها المحنة القصوى والمستمرة أثناء فترة الانفصال أو أثناء توقع حدوثه وهنا الاضطراب يكون بديهي في السنوات الأولى من حياة الطفل. (Jean Dumas, 2005, p 28)

2) يعرفه عبد الله قاسم: بأنه اضطراب يرتبط بالقلق المرتفع الذي يحسه الطفل حين ينفصل أو يبتعد عن والديه أو عن أي شخص تربطه به علاقة حميمية. (عبد الله قاسم محمد، 2001، ص219)

3) يعرفه "لايمان": هو قلق غير مناسب مبالغ به يرتبط بالانفصال عن احد القائمين الرئيسيين على العناية بالطفل وعادة ما تكون الأم، ويظهر الصغار انزعاجا شديدا حول سلامة الشخص الذي يعتني بهم وقد تشغل الطفل مخاوف من احتمال اختطافه وغالبا ما يعاني من كوابيس متكررة تتضمن معادن انفصال. (لايمان روبيرت، ترجمة نزيه حمدي وآخرون، 1998، ص195)

4) أما الدليل الإحصائي والشخص الرابع لاضطرابات العقلية DSM4 فيعرف قلق الانفصال على انه قلق مفرط وغير مناسب تطوري يرتبط بالانفصال عن المنزل أو الأشخاص الذين يرتبط الطفل بهم ويسبب حزنا شديدا في نطاق العلاقات الوظيفية العامة.

فمن خلال التعريفات استخلص اختلاف وجهات النظر حول تعريفات قلق الانفصال من قبل علماء النفس وبعضهم ربطه بدرجة تعلق الطفل بالحاضر وهو الأم غالبا وبعضهم الآخر ربطه بالابتعاد الطفل عن والديه وعدم قدرته على تحقيق التكيف والاستقلالية ضمن المواقف الجديدة.

2-أسباب قلق الانفصال :

ويمكن إجمال قلق الانفصال لدى الطفل بالعوامل التالية :

2-1- عوامل نفسية اجتماعية :

الاعتماد الشديد للطفل على أمه أو من ينوب عنها فان الأطفال الذين لديهم ارتباط عاطفي اشد يخافون اكبر من بقية الأطفال بالإضافة إلى مرور الطفل بخبرات عابرة ارتبطت بأحد أنواع مخاوف النمو التي يتعرض لها الطفل كالخوف من فقدان الأم موت شخص مرتبط به انتقال الطفل من مكان إلى آخر وعدم استقرار علاقته اضطراب إضافة إلى الحماية الزائدة فالعائلات التي يظهر فيها الطفل اضطراب قلق الانفصال قد يكون فيها ارتباط شديد وحماية زائدة من الأخطار المتوقعة حيث يصبح الأطفال هدفا لقلق الأبوين الزائد مما يجعلهم مهيئين لقلق الانفصال.

2-2-عوامل جينية (وراثية) :

لقد أظهرت الدراسات أن الأبناء لآباء مصابون بقلق أكثر عرضة للقلق الانفصال والآباء المصابون باضطراب رهاب الخلاء تتزايد مخاطر إصابة أطفالهم بقلق الانفصال حيث يحتمل وجود أساس جيني موروث ينتقل من الآباء إلى الأبناء كما أن العوامل الجينية الموروثة من الآباء تساهم في حدوث هذا الاضطراب لدى الإناث أكثر من الذكور.

2-3-عوامل التعلم:

يتعلم الطفل القلق من احد الوالدين بشكل مباشر فخوف الوالد من المواقف الجديدة ينمي لدى الطفل الخوف من هذه المواقف كما أن بعض الآباء يعلمون أبنائهم القلق بالمبالغة في تحصينهم من المخاطر (الحماية الزائدة) فان كان الأب أو الأم من النوع الذي يخاف فإن الابن قد ينشا على الخوف من المواقف الجديدة وخاصة البيئة المدرسية ويخشى الانفصال من البيت فالطفل يتعلم القلق من الوالدين أو جو المنزل وهنا يظهر عندما يحذرهم والديهم كثيرا من الابتعاد وبذلك بين الوالدان الشعور بالخطر الدائم.

وهناك أسباب قد تتعلق بجو الأسرة والاضطرابات والخلافات بين الوالدين والتي تؤثر بشكل كبير على نمو الطفل لذلك على الوالدين إبعاد الطفل ما أمكن عن خلافتهما الزوجية لان الطفل كثيرا ما يجد نفسه سببا لهذه المشكلات ويضع اللوم على نفسه. (محمد السيد عبد الرحمان، مرجع سابق، ص282)

3- مظاهر قلق الانفصال (أعراض):

3-1-أعراض جسمية:

يمتنع الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال عن البقاء لوحدهم في الغرفة أنهم يتمسكون بشك وحيرة بالشخص المتعلقين به وبعضهم يشكو من أعراض جسمية

متكررة عندما يتوقعون حدوث الانفصال كآلام البطن والصداع والغثيان بالإضافة إلى احمرار الوجه أو اصفراره تعرق اليدين وصعوبة التنفس وقد يعانون من شهية ناقصة أو زائدة.

3-2-أعراض اجتماعية:

يلجا بعض الأطفال ذو اضطراب قلق الانفصال إلى الإحجام عن المواقف الاجتماعية (كالذهاب إلى حفلة احد الأطفال أو زيارة بيت صديق) بسبب ما يعانون من هموم أو قلق إزاء انفصالهم عن والديهم أو عن الكبار ممن يتولى رعايتهم وقد يكون على شكل رفض مستمر في الذهاب إلى المدرسة خوفا من الابتعاد عن والديه وفي حال ذهابه إلى المدرسة نلاحظ انخفاضا في الأداء الأكاديمي ضمن المدرسة وإحجامه عن المشاركة في الأنشطة.

3-3-أعراض انفعالية:

يشعر الطفل بقلق مستمر وضيق غير مبرر كما يظهر الأطفال انزعاجا شديدا وخوفا حول سلامة الشخص الذي يعتني بهم وتشغل باله مخاوف حول أشياء سيئة مثل حادث أو اختطاف سيحصل له أو لوالديه.

3-4-أعراض سلوكية:

فالأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال يجدون صعوبات كبيرة في النوم وحدهم بدون وجود احد الوالدين (بسبب الخوف من تعرضهم لكوابيس حول موضوع الانفصال عن الوالدين تعيق نومهم) ويمكن أن يكون قلق الانفصال السبب في وجود عادات سيئة مثل: مص الأصابع وقضم الأظافر تبلل الفراش إضافة إلى البكاء المستمر ونوبات الغضب المتكرر السلوك العدواني البخل الشديد والعصبية التي تناسب الموقف. (حنان عبد الحميد العناني، 1997، ص162).

4- النظريات المفسرة لقلق الانفصال:

4-1-نظرية التحليل النفسي:

سعى "فرويد" من خلال تجاربه وأبحاثه إلى تقديم تفسير علمي للقلق عند الطفل وقد ربط بين اعتماد الطفل على والديه بشكل زائد وبين وجود القلق لديه ويرى بان الاعتماد العاجز للطفل الصغير على حب ورعاية والديه يجعله مستهدفا لقلق الانفصال.

كما يرجع "فرويد" هذا النوع من القلق (قلق الانفصال) إلى ما يدعوه بالقلق الأولي أو صدمة الميلاد نتيجة انفصال الطفل عن جسم الأم فالطفل يشعر بشوق شديد إلى أمه نتيجة تعلقه بها وعدم إشباع هذا الشوق يتحول إلى قلق ناتج عن فقدان الموضوع (الأم غالبا) أو احتمال فقدانه كما ترى هذه النظرية أن المولود يشعر بعجزه وبذلك تأتي الصرخة الأولى عند الميلاد والتي تتطلب حضور الأم التي تربطه بها علاقة حب ومودة وعطف وهذا ما يتفق أيضا مع "أوثراندیك" الذي يفسر القلق أيضا على أساس الصدمة الأولى والذهاب إلى المدرسة يثير القلق لأنه يتضمن الانفصال عن الأم. (سيقموند فرويد، ترجمة جورج طرابيشي، 1984، ص152).

وبالتالي يمكن تلخيص اهتمام "فرويد" بظاهرة القلق لدى الطفل من ناحيتين: فهو يرى أن الاعتماد العاجز للطفل على حب ورعاية والديه له يجعله مستهدفا لقلق انفصال فالمواقف التي يترك فيها الطفل وحيدا أو مع أشخاص غرباء وغيرها من المواقف التي تعني غياب الشخص المحبوب الذي يستمد منه الطفل الإحساس بالسند والأمان ومن ناحية أخرى فهو يرى أن القلق صراع لا شعوري بين الهو والقيود المفروضة عليها بواسطة الأنا والانا الأعلى. (نيفين زيور، 1998، ص19)

ويرد "سوليفان" قلق الانفصال إلى عامل التعلم حيث ينقل الوالدان القلقان أو احدهما الشعور بالقلق إلى طفلهما نتيجة للارتباط العاطفي بين الطفل وأمه وكما انه يركز على أهمية العلاقات الاجتماعية بين الطفل وبين الأفراد المحيطين به وخاصة للام.

وهذا ما أشارت إليه "ماي" بان للقلق أساسين هما : الاستعداد الفطري والأحداث الخاصة التي تستحضر القلق عن طريق التعلم بأنواعه المختلفة. (عزة عبد الجواد، 1990، ص40)

أما "ميلاني كلاين" فنجد عندها مصدرين لحصر الانفصال مصدر داخلي يتمثل في الخوف من الأم المحبوبة والخوف من عدم عودتها إلى الأبد مصدر خارجية تمثل في الانفصال الفيزيقي عن الأم مصدر إشباع حاجاته وخفض توتراته. (رحاب صديق، 2000، ص44)

4-2-نظرية الارتباط والتعلق:

اهتمت هذه النظرية في دراسة العلاقة بين الطفل ووالديه وطبيعة الرابط بينهما وأثرها على الصحة النفسية والجسمية والانفعالية والعقلية للطفل في المراحل اللاحقة.

ويعد "بولبي Bowlby" من رواد هذه النظرية، فقد اهتم بدراسة سلوك التعلق لدى الإنسان وبعض الكائنات الحية الأخرى نظرا لأهميته وتأثيره على نفسية الطفل ويؤكد "بولبي" أن سلوك التعلق لدى المولود البشري يستمر طيلة حياته على خلاف الكائنات الحية الأخرى، فالطفل يتعلق بأمه من خلال القرب الجسدي بينهما خلال فترة الطفولة الأولى فتراه لا يبتعد عنها ومع تقدم العمر نراه يبتعد عنها أكثر ملبيا لحاجة الاستقلالية واكتشاف الذات إلا انه لا يلبث إن يعود مسرعا إليها عندما يشعر بخطر ضمن البيئة المحيطة فهي مصدر الأمن والحب والطمأنينة كما أنها مصدر تلبية حاجته الفيزيولوجية وخاصة الحاجة إلى الغذاء

فالأم بالنسبة إليه مصدر أساسي لإشباع حاجاته الأولية والذهنية من الحب وحنان والطمأنينة والعطف. (فايز قنطار، 1992، ص37)

وتحدث "بولبي" عن دور الخبرات المبكرة في تكوين نماذج داخلية يعبر عنها سلوكيا كنماذج ارتباط آمن وغير امن في الطفولة المبكرة والذي يمتد كمنبئات عن السلوك الاجتماعي في الطفولة المتوسطة وخلال المراحل العمرية التالية: حيث تبحث عن أنماط التعلق التي توجد في مراحل الطفولة تستمر في مرحلة الرشد كما تؤكد الدراسات أن الصفة الجوهرية لاضطرابات الانفصال هي القلق الناجم من الانفصال عن الآباء ومن صور التعلق غير الآمن حيث أن لعملية التعلق آثار هامة بل وبعيدة المدى على إمكانية الانفصال فيما بعد إي على نمو الطفل مستقبلا ككائن بشري ذاتي التوجيه فإذا لم ينجح الطفل في هذه الفترة في تكوين علاقة انفعالية اجتماعية وثيقة وآمنة مع بعض أفراد مجتمعة (الحاضن على وجه الأخص) فسوف يستحيل عليه أن يكون الثقة والأمان اللازمة للنمو السوي في المراحل التالية.

إذن فالأطفال الذين يشعرون بالتعلق الآمن بوالديهم يتصرفون إزاء عملية الانفصال عنهم بشكل جيد لكن هؤلاء الذين يشعرون بالتعلق الغير الآمن يستجيبون للانفصال عنهم بالقلق. (محمد سيد عبد الرحمن، 1999، ص397).

4-3-نظريات التعلم:

يعد كل من "ثوراندیك" و"بافلوت" و"سكنر" من ابرز علماء نظرية التعلم التي تركز على أن التعلم هو التغير في السلوك الملحوظ والناتج عن الاستجابة للمثيرات الخارجية في البيئة كما يؤكد "بيلجي" و"برونز" بان التعلم يتم أيضا عن طريق المعرفة والاكتشاف.

وتؤكد نظرية التعلم أن التعلق بالأم هو دلالة لإخفاق التوتر بحيث أن الأم تعتبر مثيرا محايدا للطفل ولكن إن قامت بتقديم الطعام والراحة للطفل يقترن هذا المثير

المحايد مع استجابة الراحة وبعد حدوث الاقتران بعدد من المرات يصبح الطفل متعلقا بها.

كما ترى هذه النظرية أن سلوك الطفل الناتج عن عاملين الأولى طبيعة الطفل البيولوجية فدافعه الأساسي هنا هو الطعام الذي تقدمه له الأم وبالتالي تأخذ الأم قيمة ايجابية عن طريق الاقتران بالإشباع وتخفيف الألم ونتيجة التكرار المرتبط بالتخفيف دافع الجوع يصبح مجرد حضور الأم ذو أهمية للطفل فيتعلق بها ويتوقع حضورها لذلك يصبح الخوف هنا محتملا عند غيابها وتعتبر حالة الارتياح الناتجة عن وجود الطفل بالقرب من أمه وإشباع حاجة الأمن والحب عن طريق التلامس والقرب بينهما تجعل الطفل أكثر تعلق بأمه فالشخص القادر على تلبية هذه الحاجة لدى الطفل نراه أكثر قربا منه ويتعلق به الطفل أكثر من غيره من الأشخاص الموجودين في محيطه. (ميار سليمان، 2003، ص20-21).

4-4-النظرية المعرفية:

هناك العديد من النظريات التي أكدت أهمية العوامل المعرفية وتأثيرها لدى الطفل ومنها نظرية "لازاروس"،"سكاثر" حيث يعتقد كل من العالمان أن العوامل المعرفية تعد عناصر أساسية للانفعال بالنسبة لي لازاروس فإن نتاج النشاط الانفعالي تستمد من تقدير الطفل للموقف إذا ما خطر كان (تقدير أولي) وتقييم أساليب مواجهة هذا الخطر والأساليب المتاحة له (تقدير ثانوي) فالتكوين السيكولوجي للطفل (حالة المزاجية) تشمل المعتقدات الاتجاهات وما يتعلق بالعقيدة والسلوك.

وبالتحليل قلق الطفولة نجد أن النضج المعرفي للطفل يتم من خلال رؤية الناس والأحداث وكيفية تفسيره في المخاوف الطبيعية في مرحلة الطفولة كانت نتيجة مكونات معرفية مقلقة بشكل كبير وخير مثال على ذلك قلق الانفصال في مرحلة الطفولة .

ووفقا لنظرية "أليس وبيك" أن المكونات والمخططات المعرفية وعملية التفكير الغير فعالة تؤدي بدورها إلى القلق الذي يؤدي إلى التأويل المتكرر للأحداث على أنها ضارة أو خطيرة، وتلك الأحداث لا يستطيع الأطفال تفسيرها بشكل معقول والتي تصبح متعلقة بشكل كبير بالمثير الذي يقوم بالاستجابة إليه. (إبراهيم عليان، 1996، ص49).

خلاصة:

من خلال ما سبق نستنتج أن القلق وخاصة قلق الانفصال هو من الاضطرابات الشائعة لدى الأطفال في هذه المرحلة العمرية الاستكشافية ويسبب له معاناة نفسية واضحة بسبب انفصاله عن مصدر الأمن لديه وابتعاده عن الجو المألوف والذي اعتاده في الأسرة وتعلقه بالوالدين.

ثالثا: الطلاق

تمهيد :

يعتبر الطلاق مشكلة اجتماعية ونفسية وظاهرة عامة في جميع المجتمعات لما يترتب عليه من آثار سلبية على الأسرة والأطفال وآثار اجتماعية ونفسية جديدة بدءا من الاضطرابات النفسية والسلوك المنحرف والجريمة وغير ذلك، وقد نال الطلاق اهتمام العديد من المفكرين ومن علماء الدين ورجال الفكر وعلماء النفس في محاولة تقديم المساعدة وفهم ومعالجة هذه الظاهرة التي باتت تشكل خطرا على الأسرة والمجتمع.

1- تعريف الطلاق :

لغة : من مصدر الفعل الثلاثي المجرد "طلق" والطالق تخليه السبيل والطلاق من الإبل ترسل وترعى حيث جاءت وتعقل (أي تربط بقيد) وأطلقت الناقة أي حللت عقالها فأرسلها . (خليل بن احمد الفراهيدي، 1999، ص101)

اصطلاحا :

هو حل رابطة الزواج وإنهاء العلاقة الزوجية هو حل العصمة الشريفة العظيمة المنعقدة بين الزوجين . (ابن منظور الأنصاري، 2003، ص271)

الطلاق هو انفصال الزوجين عن بعضهما بشكل رسمي وقانوني. (مصطفى عبد الواحد، 1972، ص 479).

الطلاق شرعا :

- **عرفه الحنفية:** إزالة النكاح الذي هو قيد معني. (أبي بكر بن مسعود الكساني الحنفي، 1979 ص102)
- **عرفه المالكية:** حل العصمة المنعقدة بين الزوجين بطريق مخصوص. (محمد سعد، 2001، ص81)
- **عرفه الشافعية:** حل عقد النكاح أو بعضه. (تطبيقات آبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، 1997، ص479)
- **عرفه الحنابلة:** حل عقد النكاح أو بعضه. (منصور بن يونس بن إدريس البهوني، 1997، ص2005)

بعد التطرق إلى تعريف الطلاق عند كل مذهب يمكن لنا الخروج بتعريف شامل للطلاق في الفقه الإسلامي وهو "رفع قيد النكاح في الحال والاستقبال بعبارة وألفاظ تفيد الطلاق صراحة أو معنى". (ملياني البغدادي، 1997، ص 194)

1-1- الطلاق في علم النفس :

هو الحدث الذي ينهي العلاقة الزوجية بين رجل وامرأة ويمثل صدمة عاطفية للأولاد وحرمان من مشاعر الحب والحنان فالكثير من الأطفال يعانون من الاضطرابات النفسية هم في الغالب قد تعرضوا للحرمان من الرعاية الأسرية والسوية وتفكك الكيان العائلي. (حسن رشوان، 2003، ص101)

1-2- الطلاق في القانون :

لم يتعرض المشروع الجزائري لتعريف الطلاق واكتفى فقط بذكر الطلاق كصورة من صور فك الرابطة الزوجية وذلك من خلال استقراء نص المادة 48 من ق أ الأمر: 02/05 يحل عقد الزواج بالطلاق الذي يتم بإرادة الزواج أو بتراضي الزوجين أو بطلب من الزوجة في حدود ما ورد في المادتين: 53-54 من هذا القانون الأمر رقم: 1984/02/05 الأمر رقم: 02/05 المؤرخ في: 27 فبراير2005 يعدل ويتمم القانون رقم: 11/84 المؤرخ في: 09 يونيو 1984 المتضمن قانون الأسرة الجريدة الرسمية العدد: 15 بتاريخ: 27 فبراير 2005 .

2- أسباب الطلاق:

يرى العلماء النفس من أهم أسباب الطلاق:

- ❖ الخيانة الزوجية حيث يتفق الكثير حول استحالة استمرار العلاقة الزوجية بعد حدوث الخيانة لاسيما إذا كانت من طرف المرأة .

- ❖ الصراعات الزوجية عدم الانسجام النفسي للزوجين وهي من أهم الأسباب التي تجعل الزواج في طريق الفشل
- ❖ عقم احد الزوجين أو مرضه بمرض مزمن (وجود مشاكل نفسية وصحية)
- ❖ الجهل بالأمور والثقافة الجنسية وعدم قيام الطرفين بالمهام الزوجية
- ❖ انغماس الرجل في السهر والسفر وأموره الخاصة وإهماله لزوجته
- ❖ ضعف شخصية المرأة وعدم مشاركتها للزوج مشاركة ايجابية أو العكس بالنسبة للرجل
- ❖ عدم تحمل مسؤوليات الزواج
- ❖ عدم التوافق الفكري وتوافق الشخصية والطباع والانسجام الروحي والعاطفي كذلك التفاوت في المستوى العمري والمستوى المعيشي بين الزوجين. (احمد محمد الكندري، 1992، ص214)

1- سيكولوجية الطلاق :

الطلاق مراحل ومحطات فهو لا يقتصر على الجانب القانوني أو اللفظي ودائما له ست محطات ومراحل قسمها العالم الأمريكي بوهاتن، مرتبة على التوالي :

1-1-الطلاق العاطفي : وما يصحبه من غضب وعصبية ومعارك نفسية ولفظية وأحيانا بدنية.

1-2-الطلاق القانوني : ليصبح الزوجان في حل من أمرهما.

1-3-الطلاق الاقتصادي : إذ يعتمد كل منهما على دخله رغم وجود بعض النفقات من جانب الزوج في بعض الأحيان.

1-4-الطلاق الأبوي : وفيه تبدأ مشكلة الأبناء وعملية الرؤية والزيارة لهما وهنا يستمر الخلاف الذي ظهر في المرحلة الأولى "الطلاق العاطفي".

1-5- الطلاق الاجتماعي : وهنا تبدأ المرأة أو الرجل بتحسس كلام الناس وانتشار الخبر ويبدأ كلاهما في مواجهة ما يسمى بالمقاومة الاجتماعية مع الناس وفضولهم في معرفة أسباب الطلاق وأسراره ذلك الزواج الذي أعلن فشله .

1-6-الطلاق النفساني : وهي الآثار التي خلفها فشل الزواج على الرجل والمرأة وللتغلب والتكيف مع خبرة الطلاق يجب أن يتعلم صاحب تلك الخبرة تفاصيل تلك المراحل ولعل أهمها الإحاطة بتفاصيل الطلاق الاجتماعي والطلاق النفساني لان الأول يعتمد على درجة الضغط الاجتماعي سواء من الأهل والمقربين أو من زملاء العمل والمجتمع ككل أما الثاني (النفساني) فيعتمد على درجة ونوعية الثقة التي يربي صاحبها نفسه عليها . (احمد محمد الكندري، 1992، ص220).

ولا شك أن الطلاق عملية تطورية تبدأ بظهور الأسباب ثم تستمر العملية على ما بعد الطلاق حيث يمر الطلاق بسبعة مراحل سيكولوجية منفصلة ولكنها مترابطة مع بعضها البعض حيث تؤثر أحداهما على الأخرى وتعتبر المرحلة الثانية نتيجة طبيعية للمرحلة السابقة عنها ويمر الزوجان بهذه المراحل على حد سواء حيث يتأثر كل منهما بها فهي على الترتيب التالي:

أ- مرحلة الانفصال الفكري :

إن بداية ظهور المشكلات بين الزوجين واستمراريتها كفيل بان يحدث انفصال فكري بينهما حيث يفكر كل منهما بطريقة مختلفة عن طريقة تفكير الأخر حول هذه المشكلات، بل قد تكون مضادة لها وعلى النقيض منها مما يزيد من شدة الخلاف بينهما مما يصعد الخلافات حتى يصعب الالتقاء بينهما على فكرة مشتركة متمثل هذه الحالة البداية للاتجاه نحو الطلاق كيف يؤدي استمرارها على المرحلة الثانية والمتمثلة في التباعد الوجداني.

ب- مرحلة الانفصال الوجداني :

مع استمرارية الانفصال الفكري بين الزوجين واحتفاظ كل منهما برأيه الخاص المخالف والمنفصل عن رأي الطرف الآخر يبدأ كل واحد منهما بممارسة سلوكيات قد تكون غير مرغوبة وغير مقبولة في نطاق الأسرة هذا الانفصال الفكري والسلوكي يؤدي إلى انفصالهما الوجداني وبرود مشاعرهما وأحاسيسهما وعواطفهما نحو بعضهما.

ج- مرحلة الانفصال الجسدي :

مع استمرار التباعد العاطفي والوجداني تبدأ مرحلة جديدة حيث يؤدي ذلك إلى التباعد الحقيقي على المستوى المادي فيصبح أداء الحقوق والواجبات الزوجية بين الزوجين عمل روتيني أشبه بأداء الواجب مما يزيد من كرههما لبعضهما وبالتالي يعتمد كل منهما الانفصال الجسدي.

د- مرحلة الانفصال الشرعي القانوني:

عندما تصل الحال بالزوجين إلى الانفصال المادي الجسدي يكون هناك مبرر لوجودهما مع بعضهما في بيت واحد حيث لا تتفق أدنى معاني الحياة الزوجية التي ينشدها كل منهما فيصبح الطلاق موضع تفكير أحداهما أو كلاهما، وقد يتحول التفكير إلى قرار فعلي حيث يؤدي إلى الطلاق حقيقة.

ه- مرحلة الانفصال الاقتصادي والمادي:

الإجراءات الاقتصادية تصاحب عادة واقعة الطلاق يحكمها الشرع والقانون، حيث يبدأ كل من الزوجين دفع ما عليه من التزامات مادية واخذ ماله منها وقد تتم التسوية المادية بالحسنى وفي جو من التسامح والاحترام المتبادل للآخر، وقد ترتبط هذه المرحلة بالكثير من المشكلات حيث قد يشير احد الطرفين أو كلاهما لمشكلات لا هدف منها إلا التنفيس عن مشاعر الحقد والانتقام والكراهية من

الطرف الذي يثيرها وقد يكون ذلك لعدم رغبته في أداء التزامات مما يقود إلى مزيد من الصراعات.

و- مرحلة الانفصال الأبوي:

قد يكون الطلاق نهاية لبعض المشكلات الزوجية ولكنه بلا شك يسبب في مشكلات أخرى تؤثر تأثيرا مباشرا على أطفالهما إذا كان لهما أطفال وقد يتفق المطلقان بطريقة ودية متميزة بالتسامح والتفاهم على كيفية رعاية الأطفال من حيث توفير المكان المناسب الذي يأويهم، وتحديد الشخص المناسب الذي يشرف على رعايتهم، وعلى مصدر الإنفاق ومقداره اللازم لتغطية مصروفاتهم ونفقاتهم وطريقة لقائهم بأبويهم وغيرها من الأمور التي عادة تنظم علاقة المطلقين ببعضهما وأطفالهما بعد حدوث الطلاق مباشرة وخلال الفترات التالية لها، لأنها تعتبر مرحلة انتقالية بالنسبة لأحد الأبوين عن أطفاله لوجودهم عند الطرف الآخر أو انفصالهما هما الاثنان عن أطفالهما لوجودهم عن احد الأقارب أو في أماكن خاصة تتولى رعايتهم والإشراف عليهم. (طاهر تونسي، 2002، ص 20-21).

ز- مرحلة الانفصال النفسي الانفعالي:

يعتمد بعض المطلقين أن المشكلات تنتهي بالطلاق أو حتى بالقدرة على الاتفاق على حل مشكلات الأبناء إلا أن هناك مشكلات تظهر من نوع جديد تمس الجانب الشخصي للمطلقين والمطلقات لأنها تتعلق بالحالة النفسية المضطربة لهما، التي تؤثر بالضرورة على انفعالاتهما التي تضطرب بصورة ملحوظة وواضحة للجميع، وتتصف مرحلة الانفصال الانفعالي النفسي التي يمر بها الشخص في هذه المرحلة بانعزاله عن الناس وتفضيله الاختلاء بنفسه لمراجعة حساباته واستعادة ذكرياته بحلوها ومرها مع الطرف الآخر. (طاهر تونسي، 2002، ص29).

2- آثار الطلاق:

اختلفت نتائج الدراسات حوله تأثير الطلاق على كل من الرجل والمرأة والطفل ولكن في الواقع المعاناة يشعر بها كل من هؤلاء الطلاق صدمة تؤثر سلبا على الصحة النفسية والجسدية للمطلقين حيث تتغير مكانتهم الاجتماعية من متزوج أو متزوجة إلى مكانة مطلق ومطلقة وهذا يعني أن الطلاق من المكانة الاجتماعية لكل من المرأة والرجل حيث تتغير نظرة الناس على إلى المطلقين ويفقدان الكثير من أصدقائهم ومعانيان من الوحدة ويتحملان تعليقات اللون والفشل في الحياة الزوجية كذلك الشك والريبة في سلوكهم مما يجعلهم يعيشون على هامش الحياة الاجتماعية (هاجر حبيب الله، 1426هـ، ص 70)

2-1-آثار الطلاق على الرجل:

الرجل يتأثر بالطلاق والانفصال فلن يكون الرجل سعيدا وهو يرى حياته الأسرية تدخل مرحلة تتزعزع فيها فإلى جانب فقدانه لزوجته سوف يفقد سعادته مع أبنائه، فإذا ظل أبنائه إلى جانبه شكل له مصدرا للقلق وخلق الخلافات مع زوجته الجديدة إن تزوج، فأحيانا لا يعتمد الرجل على زوجته أم أبنائه ولا يكتفي بعنايتها بل يباشر العناية بأبنائه بنفسه مع وجودها إلى جانبهم فكيف إذا بحال رجل أبنائه مع امرأة أخرى ترى أنهم منافسين لها وهم يرون أنها دخيلة عليهم،

- هناك آثار كثيرة اجتماعية ونفسية وتربوية تقع على الرجل المطلق منها:

1- الضرر الواقع عليه من كثرة تبعات الطلاق المادية كمؤخر الصداق ونفقة العدة ونفقة حضانة الأولاد، الأمر الذي يؤدي ينعكس أيضا على الزوجة الثانية وأولادها، هذا إذا قبلت به زوجة أخرى لترعى مصالحه وأولاده وفي ظل وجود الأعباء المالية عليه الناتجة عن الطلاق.

2- قد يصاب المطلق بالاكتئاب والانعزال واليأس والإحباط وتسيطر على تفكيره أوهام كثيرة وأفكار سوداوية وتهويل الأمور وتشابكها وهذا الأمر يخلق عنده الشك والريبة من كل شيء يقترب منه في يفقد أفكاره والاتزان بأحكامه والاستقرار والتوازن بمعنى آخر تصبح أفكاره لا تتسم بالثبات بل التقلب والتضارب وتصبح أحكامه عديمة الرصانة والتماسك فضلا عن التردد وعدم الشوق لمقابلة الأصدقاء وان هذا الاكتئاب وفقدان التوازن الاجتماعي وضياع أمن واستقرار البيت يشوبه قلق من فكرة فشل زواج آخر أو انه رجل غير مرغوب فيه ومشكوك فيه من قبل المخطوبة الثانية لطلاقه الأولى (هاجر حبيب الله ، 1426هـ، ص 72).

4-2- آثار الطلاق على المرأة:

تواجه المرأة المطلقة الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية والمادية مراحل الصدمة بالنسبة للمرأة المطلقة تمر المرأة المطلقة بمراحل ثلاثة من اجل التكيف مع واقعها وهي:

- مع أن الطلاق في كثير من الأحيان وبالنسبة للمرأة خلاص من زوج تعيش أتعس أيام حياتها تحت سمائه فالمرأة لا تلجا إلى الطلاق إلا بعد أن تصل ذروة اليأس والفشل والألم وتحتاج إلى فترة تطول أو تقصر ليعود لها التوافق النفسي وأوضحت دراسات ميدانية عديدة أن عملية التوافق النفسي تمر بثلاث مراحل:

أ- **مرحلة الصدمة:** حيث يعاني المطلقون من الاضطراب الوجداني والقلق بدرجة عالية.

ب- **مرحلة التوتر:** يغلب عليها القلق والاكتئاب وتتضح آثارها في الأساس بالاضطهاد والظلم والوحدة والاغتراب والانطواء والتشاؤم وضعف الثقة بالنفس وعدم الرضا عن الحياة.

ج- مرحلة إعادة توافق: وفيها ينخفض مستوى الاضطراب الوجداني ويبدأ المطلقين في إعادة النظر في مواقفهم في الحياة بصفة عامة والزواج خاصة.

– الطلاق يسبب للمرأة التعاسة طيلة حياتها فتسمع أن فلانة من الناس طلقت ولها ولدين أو اثنان، مما يعني أن عمرها لم يتجاوز الخامسة والعشرون أو اقل من الثلاثين، فتصبح في غالب الأحوال تعيسة إن بقيت بدون زواج، وتعيسة إن تزوجت، ومن يتزوج بها لن يكون بمثابة أب لأبنائها حتى ولو ادعى ذلك، فالإنسان أبنائه عليه حمل فكيف بأبناء الآخرين، وان بقي أبنائها مع والدهم فتكون هي مشغولة الذهن عليهم وهي معذورة في ذلك، فالإنسان ينشغل باله على أبنائه وهم حوله فكيف وهم بعيدون عنه، وتعتبر المرأة المطلقة مدانة في كل الأحوال في مجتمعاتنا التقليدية كونها الجنس الأضعف، وتقول إحدى المطلقات: إن المطلقة تعود حاملة جراحها وآلامها ودموعها في حقيبتها وتكون المعاناة النفسية أقوى ويحاصر المجتمع المطلقة بنظره فيها ريب وشك في سلوكها وتصرفاتها مما تشعر معه بالفشل العاطفي خيبة الأمل والإحباط مما يزيدها تعقيدا ويؤثر على تكيفها مع واقعها الحالي. (هاجر حبيب الله 1426 ص73)

4-3- آثار الطلاق على الأبناء :

تعاسة الأبناء مضاعفة تفوق تعاسة الزوج والزوجة بعد الطلاق فقد يداهم الأبناء إحساس بالانهيار الداخلي، إحساس بالنقصان، إحساس بالفقد فقد جزء من الذات، من الهوية، إنها مشاعر الفقد والانتقاص من الكيان الذاتي.

فكما يكتسب الأب والأم صفة مطلق فان الأبناء يشعرون أنهم أيضا أصبح لهم صفة جديدة أو اسما جديدا لأنه قد أصبح لهم وضع جديد صورة جديدة، إنهم الآن مختلفون فهم لا يهمهم لماذا حصل الطلاق وهل كان من الضروري أن يقع أو من المسؤول الأم أو الأب ولا يهمهم قدر المعاناة التي كانت تشعر بها الأم أو قدر الألم الذي كان يعانيه

الأب أو الأم أو الاثنين معا، لا يهمهم إلا انه قد وقع الطلاق وأنهم الآن في وضع جديد وحال أسوا.(عادل صادق، 1993، ص09)

ومن الآثار المترتبة على الأبناء :

- ❖ سوء التكيف الاجتماعي
- ❖ النظرة الغير المتوازنة من قبل المجتمع لأبناء المطلقين
- ❖ الانحرافات السلوكية والأخلاقية التي يمكن أن تصيب أبناء المطلقين
- ❖ الفراغ العاطفي وعدم الإحساس بالأمن وبالآخرين من حولهم
- ❖ يؤدي إلى اضطراب نموه الانفعالي . (هاجر حبيب، 1426، ص74)

ويرجع الباحث "شافر" في دراسته للطفل كل أسباب الاضطرابات إلى الأولياء حيث يقول "أنهم هم المسؤولون بالدرجة الأولى فالأسرة هي التي ينمو فيها الطفل نموا نفسيا وعقليا واجتماعيا سليما وافتراق الوالدين أو انفصالهما من بين الأسباب التي تهدد التوازن النفسي والاجتماعي للطفل. (عاطف غيث، 1981، ص 150)

خلاصة :

من خلال ما سبق نستنتج أن الطلاق هو من اخطر المشكلات الاجتماعية على الأسرة وبصفة خاصة على الأبناء، وذلك من خلال النتائج الوخيمة التي يخلفها على نفسية الأبناء والزوجين، حيث اهتم الدين ورجال الفكر وعلماء النفس والاجتماع بهذه الظاهرة، كل حاول من جانبه أن يقدم ما يخدم نجاح العلاقة بين المرأة والرجل لأن في ذلك استمرار الحياة نفسها وسعادتها وتجنب للمشاكل النفسية التي يعاني منها الأطفال جراء فشل هذه العلاقة.

رابعا: سيكولوجية الطفولة:

تمهيد :

تعتبر مرحلة الطفولة أهم مرحلة في حياة الفرد، إذ لها دور أساسي في بلورة شخصيته منذ الصغر، حيث أن الطفل ينمو في مختلف النواحي سواء الجسمية أو النفسية أو الانفعالية أو المعرفية كما انه يعيش في وسط تتفاعل فيه ظروف الحياة المنزلية والمشكلات الأسرية بالإضافة إلى مشكلات الحياة المدرسية.

1- تعريف الطفولة:

1-1- لغة:

تعريف المعجم النفسي: هي مرحلة من النمو تعبر عن الفترة من الميلاد وحتى البلوغ وتستخدم أحيانا لتشير إلى الفترة الزمنية المتوسطة بين مرحلة المهد وحتى المراهقة. (فرج عبد القادر طه، ص266)

1-2- اصطلاحا :

- **تعريف نوربار سيلامي Norbert sallamy :** هي مرحلة من حياة الإنسان تبدأ من الولادة إلى مرحلة المراهقة ومن وجهة نظر علم النفس الحديث: الطفل لا يعتبر كراشد لجهله المعارف والأحكام فالطفولة مرحلة هامة للتحولات من الولادة إلى الرشد. (P.98.N.Sillamy.2003)

- **حسب علماء النفس أن الطفولة:** هي المرحلة التي يقضيها الكائن الحي في رعاية وتربية الآخرين، حتى ينضج ويكتمل ويستقل بنفسه ويعتمد عليها في تدبير شؤونه وتأمين حاجاته. (سهير احمد، 2001، ص07)

- **تعريف عبد القادر الوافي: الطفولة:** مرحلة من مراحل السنوات التطورية التي تبدأ من لحظة الوضع وتستمر حتى للبلوغ، فهي مرحلة حتمية يمر بها كل مولود بشري، وينمو فيها جسميا، حسيا، حركيا، عقليا، لغويا، نفسيا واجتماعيا في أسرته وفي المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه. (عبد الرحمن الوافي، 2006، ص141)

- **تعريف حامد عبد السلام:** الطفولة هي الفترة التي يقضيها الإنسان في النمو والترقي حتى مبلغ الراشدين، ويعتمد على نفسه في تدبير شؤونه وتأمين حاجاته الجسدية

والنفسية، حيث يعتمد فيها الصغار على ذويهم في تأمين بقائهم وتغذيتهم وحماية هذا البقاء فهي فترة قصور وتكوين وكمال في آن واحد. (فتيحة كركوش، 2008، ص16)

2- مراحل الطفولة:

2-1- مرحلة الطفولة الأولى: من الولادة حتى سن ثلاث سنوات :

فبعد الولادة ينتقل الجنين من الاعتماد الكلي على الأم عن طريق الحبل السري إلى الانتقال النسبي في تنفسه وغذائه.

2-2- مرحلة الطفولة المبكرة: من ثلاث سنوات إلى سن السادسة:

وتسمى هذه المرحلة بمرحلة ما قبل المدرسة.

2-3- مرحلة الطفولة الوسطى: من بين السادسة إلى سن التاسعة:

تقع هذه المرحلة بين مرحلة الطفولة المبكرة ومرحلة ما قبل التمدرس ومرحلة الطفولة المتأخرة، مرحلة ما قبل المراهقة.

2-4- مرحلة الطفولة المتأخرة: من تسع سنوات إلى سن الثانية عشر :

مرحلة ما قبل المراهقة أو مرحلة الاستعداد للمراهقة. (مريم سليم، 2002، ص199)

3- النظريات المفسرة في مرحلة الطفولة :

3-1- نظرية التحليل النفسي (مرحلة النمو النفسي الجنسي) :

قام "فرويد" بوضع أسس نظرية التحليل النفسي وافترض أن الطفل يمر بخمسة مراحل أساسية خلال النمو وتطور أنظمته الشخصية، وتتميز كل مرحلة بمصدر إشباعي يرتبط

بمنطقة جسمية معينة، وهذه المراحل تتمثل في مراحل النمو النفسي الجنسي وهي كمايلي:

أ- المرحلة الفمية :

فيها يحصل الطفل على اللذة من منطقة الفم (الشفتان، اللسان، الأسنان) يمارس فيها الطفل أنشطة المس والعض، وتشكل هذه الممارسة مصادر رئيسية للذة فعندما تستثار المنطقة الفمية فإن بعض الطاقة الغريزية تتفرغ مما يؤدي إلى انخفاض التوتر وبالتالي الإحساس بالراحة والرضا.

ب-المرحلة الشرجية :

تقع ما بين السنة والنصف إلى السنة الثالثة من حياة الطفل ويتمركز مركز اللذة في المنطقة الشرجية ويشعر الطفل بلذة وراحة خلال عملية الإخراج وفيما بعد تصاحب اللذة بالقدرة على السيطرة على تلك العملية.

ج – المرحلة القضيبية :

في هذه المرحلة تتركز الطاقة الغريزية في الأعضاء التناسلية حيث هو يحصل الطفل على لذته باللعب بأعضائه التناسلية.

د– مرحلة الكمون :

في نهاية المرحلة السابقة يلجا الطفل إلى كبت مشاعره المتناقضة في منطقة الهو اللاشعورية بكل ما تحملهم هذه المشاعر من طاقة انفعالية.

هـ – المرحلة التناسلية:

وفي هذه المرحلة تأخذ الميول الجنسية الشكل النهائي لها، وهو الشكل الذي يستمر في النضج. (ثائر غباري، 2009، ص96–97)

3–2– نظرية النمو النفسي الاجتماعية :

يعتبر اريكسون من بين من صاروا على فرويد وحاولوا تقديم نظرية التحليل النفسي في قالب جديد يعكس تغيرات عميقة:

أ – مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة: من الميلاد إلى السنة الثانية.

ب . مرحلة الإحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الإحساس الخجل والشك : من عامين إلى ثلاثة أعوام.

جـ . مرحلة المبادرة مقابل الشعور بالذنب : من أربع إلى خمس سنوات.

د – مرحلة الشعور بالجهد والمواظبة مقابل الشعور بالنقص والعدوانية: من ست سنوات إلى 11 سنة.

3–3– النظرية المعرفية:

لقد ركز "بياجيه" في نظريته على العمليات المعرفية الشعورية (الإحساس، الانتباه الإدراك التفكير ..) وتأتي هذه النظرية على رأس النظريات المعرفية :

- **المرحلة الحسية الحركية:** تبدأ هذه المرحلة من الميلاد إلى السنة الثانية من العمر يقوم فيها الطفل ببعض الأفعال الانعكاسية مثل : البكاء والتحريك غير المقصود والنظر إلى الأشياء

- **مرحلة ما قبل العمليات:** تمتد هذه المرحلة من العامين إلى سن السابعة وفي هذه المرحلة تتنامى قدرة الطفل إلى استخدام الرموز اللغوية (الاستفهام النداء التعجب)
- **مرحلة العمليات المادية:** تمتد من 07 إلى 11 سنة يستطيع الطفل في هذه المرحلة أن يمارس العمليات التي تدل على حدوث تفكير منطقي ويمثل التمركز حول الذات كما تأخذ اللغة طابع اجتماعي.
- **مرحلة العمليات المعرفية:** تمتد من 11 إلى 14 سنة وهي أعلى درجات النمو يفكر الطفل بمنطق افتراضي ويكون قادر على وضع جميع الاحتمالات حل المشكلة التي تواجهه، ويستطيع في هذه المرحلة تخيل بدائل جديدة لتفسير نفس الظاهرة واستخدام آراء تبتعد عن الواقع، ولكن يكون قادرا على تصورها أو يمكنه استخدام رموز لا يقابلها ما يوجد في خبرة الشخص نفسه لكن كتعريف مجرد. (سعيد الأعظمي، 2009، 236)

خلاصة

مما سبق يمكن القول أن مرحلة الطفولة وخاصة الطفولة المتوسطة وما حملت معها من تغيرات في جميع الجوانب والنواحي لنمو الطفل وخاصة بعد انتقاله من المؤسسة الأولى ألا وهي الأسرة إلى المؤسسة الثانية وهي المدرسة فكلاهما لسنا بحاجة إلى أن نؤكد دورهما الفعال في حياة الطفل وتوافقه أو اضطرابه النفسي.

الفصل الثاني

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1) المنهج المستخدم

2) مجموعة البحث

3) الدراسة الاستطلاعية

4) حدود الدراسة

5) أدوات الدراسة

خلاصة

الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد :

يعتبر الجانب النظري الأرضية والمصدر التي ينطلق منها الباحث في دراسته إلا أنه وحده لا يكفي إذا لم يدعم بالجانب الميداني الذي هو القاعدة الأساسية.

فالدراسة الميدانية تعتبر مرحلة هامة لجميع البيانات لظاهرة معينة بصورة منهجية ودقيقة وذلك باستخدام مجموعة من الوسائل اللازمة كالملاحظة والمقابلة والاختبارات مع إتباع منهج علمي محدد.

وبعد أن تطرقنا إلى المعلومات النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة دعمنا هذا بالخروج إلى الميدان والقيام بالدراسة العملية عن طريق اختبار رسم العائلة مستعملين المنهج العيادي الذي يلائم طبيعة الموضوع بالإضافة إلى تحديد مجالات الدراسة المكانية والزمانية والبشرية وهذا ما نعرفه في الفصل التالي.

1- المنهج المستخدم :

إن كل دراسة تتطلب منهج بحث يساعد على الوصول إلى الغاية الموجودة أو الهدف المسطر وعلى الباحث اختيار المنهج الملائم لدراسته حتى تتضح له الأمور ويكون بحثه دقيق كون أن لكل دراسة منهج خاص بها حيث يعتبر جملة من المبادئ والقواعد والإشارات التي يجب على الباحث إتباعها من بداية بحثه إلى نهايته بغية الكشف عن العلاقة الجوهرية التي تخضع لها الظواهر موضوع الدراسة ومن هنا تعريف المنهج هو إجراء يستخدم لبلوغ غاية محددة

ونظرا لطبيعة الموضوع اعتمدنا المنهج العيادي الذي يسمح لنا بالدراسة المعمقة للحالات ولأنه يخدم موضوع الدراسة.

2- وصف أفراد مجموعة البحث :

تشمل مجموعة بحثنا على ثلاثة حالات من الأطفال وذلك دون مراعاة الجنس فهي تشمل الذكور والإناث وهذه الحالات الثلاثة تشمل أطفال الأسر المطلقة التي تعاني قلق الانفصال.

3- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مهمة في مجال البحث العلمي كونها تساهم في استمرار البحث العلمي عن طريق المعلومات والمعطيات التي توفرها وقد قمنا بالدراسة الاستطلاعية للبحث وذلك لمعرفة مدى توفر مجموعة بحثنا في الميدان وكذلك التحقق من أدوات البحث وشملت دراسات التوجه أولا إلى مجموعة معتبرة من المؤسسات التربوية التي تشمل الدورة الابتدائي (تحضيري) وذلك قصد العثور على أطفال الأسر المطلقة الذين يعانون من قلق الانفصال.

4- حدود الدراسة:

تم تقسيم مجالات الدراسة إلى ثلاث مجالات :

- ❖ المجال البشري : يشمل مجموعة أطفال يعانون قلق الانفصال.
- ❖ المجال الزمني : الفترة الممتدة من 11-04-2021 إلى 15-05-2021.
- ❖ المجال المكاني :

- إجراء دراسة فاطمة في ولاية المسيلة بوسعادة في احد الأحياء الشعبية.
- دراسة ادم في ابتدائية سعادي علاوة بلديه برهوم ولاية المسيلة.
- دراسة احمد في ابتدائية طالب عبد الرحمن قسم التحضيري بلدية مقرة ولاية المسيلة.

5- أدوات الدراسة:

كل دراسة تعتمد على مجموعة أدوات لجمع المعلومات اللازمة وفي دراستنا استخدامنا كلا من :

5-1- الملاحظة: هي من أهم الخطوات لأنها توصل الباحث إلى الحقائق وتمكنه من صياغة فروضه وهي الانتباه لظاهرة أو حادثة معينة أو سلوك ما بهدف الكشف عن أسبابها ونتائجها

وقد تمر في هذه الدراسة اختيار الملاحظة العلمية البسيطة بحيث يقوم الباحث فيها بملاحظة سلوكات الطفل عند رسم الاختبار المتمثل في اختبار رسم العائلة.

5-2- الاختبار: هو مجموعة من المثيرات التي تعبر عينة من سلوك الفرد والتي يستجيب لها الفرد في ظروف معينة خلال فترة زمنية محددة.

- تعريف اختبار رسم العائلة:

هو اختبار اسقاطي يمكن تطبيقه (من 5 إلى 6 سنوات) وهو اختبار سهل التطبيق يعتمد على ورقة بيضاء وقلم رصاص وأقلام ملونة مع منع استعمال المسطرة والممحاة يساعد هذا الاختبار على وضع فرضيات حول حاجيات وهوامات وتكوصات الطفل الخاصة بعلاقته مع عائلته وضعه لوسين كورمان .

قبل أن يكون رسم العائلة اختبار في حد ذاته نقيس من خلاله تصور طفل وهواماته عواطفه وانفعالاته وميوله وصراعاته نحو والديه أو احدهما أو مع إخوته ونوعية العلاقات التي يمكن أن تحدث وسط عائلته فانه نوع من الرسم يعبر عن شيء ما لدى الطفل كما يعتبر تعبيرا عن موضوع ما أيضا، واعتبار من توجه كل من "فالون" "كومبيي" و"انجلهارت" (wallon;et all; 1990) فإنه بالنسبة للمفحوص هو أن يحكي الرسم من أكون، لأن حركاتي هي ملك لي ولأن الآثار المنتجة هي تعبيره وترجمة آنية لوجود الفكري والداخلي (wallon;et all; 1990) ويعبر هذا عن الاتصال الرمزي الذي يحدث بين المفحوص والفاحص عن طريق الرسم، لأنه سيتحول إلى أداة يعبر بها عن حالته النفسية، عن حالة هي حاضرة الآن والتي لا تخلو من آثار عن تاريخ الحالة فهو الأداة التي تستطيع تمثيل ما يستحضره من مواضيع ماضية الآن، أي أثناء الجلسة.

تم اختيار على اختبار رسم العائلة كأداة في الدراسة لان الطفل لا يعبر مباشرة كما يفعل الراشد انه غير قادر على تجميع ذكريات الماضي القريب والبعيد وتقديم خطاب واضح للمتكلم معه مهما كان سنه يظهر قليل الاستعداد للتعليق على حياته اليومية، لذا فإن أنماط الاتصال مع الطفل من خلال ألعابه ورسوماته يقودنا إلى معرفة اندماجه في الواقع، الطريقة التي يتخيل بها المستقبل ثراء هواماته أحلامه ونوعية القلق لديه ومعاناته.

- **تعليمات الاختبار :**

بعد تقديم ورقه بيضاء وقلم رصاص من طرف الأخصائي للطفل يعطيه التعليمة قائلا ارسم لي عائلتك

- **مهام الفاحص :**

البقاء بقرب الطفل للمراقبة والملاحظة

تسجيل الملاحظات بدقة بداية الرسم من اليمين للشمال والعكس بأي فرد بدأ رسمه.

- **طريقة تحليل اختبار رسم العائلة:** وتتم على النحو التالي:

- ❖ **المستوى الخطي:** هنا يقوم الأخصائي بملاحظة قوة الخط وسمكه أي درجة حدته وسواده يدرس الجهة التي بدأ بها الرسم قوة الرسم أو ضعفه سير الرسم الألوان المستعملة وفي أي قسم من الورقة يوجد الرسم
- ❖ **مستوى البنية الشكلية:** يكون الاهتمام هنا منصب على نوع الرسم ودرجة إتقان طفل للرسم وحيوية الرسم وحركة رسم الجانب العلائقي دراسة المسافة الفاصلة بين الأفراد
- ❖ طريقة رسم أجزاء الجسم بالبحث عن التفاصيل والإضافات كذلك نراعي مدى تفريق الطفل بين الجنسين
- ❖ **مستوى المحتوى:** يدرس كل مضمون أفراد العائلة ومن ناحية استعمال الألوان ومن حيث رسم العائلة الحقيقية إضافة شخص أو حذفه ... الخ

(louis; corman; 1990) وتحليل الرسميكون قائم على المعلومات من الطفل الذي يحصل عليها الفاحص من خلال المقابلة مع الوالدين أو المربية ومن المحاورة من الطفل نفسه ويقوم بربطها برسم الطفل ليتوصل إلى معرفة المعاش

العلائقي للطفل في العائلة وبالتالي يحدد إلى حد كبير نظامه العلائقي المستقبلي سواء في المدرسة أو الحياة العامة مستقبلا.

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى توضيح أهم الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها في هذه الدراسة والأدوات التي تبنى عليها الدراسة فهي بذلك تسهل عملية جمع البيانات ومعالجتها بطرق علمية بحيث يمكن الاعتماد على نتائجها.

الفصل الثالث :

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1) عرض وتحليل الحالة الأولى

2) عرض وتحليل الحالة الثانية

3) عرض وتحليل الحالة الثالثة

خلاصة

الفصل الثالث: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض وتحليل نتائج الدراسة تبعا للحالات الثلاثة، حيث قمنا بعض معطيات الحالة وتقديمها ثم تحليلها على مستوى الشكل والخط والمحتوى.

الحالة الأولى :

1- معطيات عامة عن الحالة

الاسم: فاطمة

السن: ست سنوات

المستوى الدراسي: تحضيري

السن عند طلاق الوالدين: ثلاث سنوات

السكن: مع الجدة والأخت

عدد الإخوة: أخت واحدة

2- **تقديم الحالة:** تبلغ فاطمة ست سنوات تعيش مع جدتها وأختها الصغيرة خديجة تتكفل بها جدتها علما أن والديها تطلقوا في سن ثلاث سنوات وهي لا تعرف إلا أمها أحيانا أثناء الزيارة، تعتبر فاطمة الجدة أمها وتناديها أمي وتنفر من أمها الحقيقية وتبتعد عنها وتبكي لمجرد أن تقول لها سأخذك للعيش معي علما أنها متزوجة وعندها ولد من زوجها. يظهر على فاطمة العدوانية أحيانا ولا الانعزال أحيانا أخرى.

3- الحالة الأسرية:

الوضع الاقتصادي: جيد.

الوضع الثقافي للأسرة: متوسط.

الوالدين كونهما مطلقين كل منهما بنى حياته مع زيارة قليلة لفاطمة (مرة في الشهر من طرف الأم).

ضغوطات نفسية وجسدية بالنسبة للجدة كونها تقوم بتربية فاطمة وأختها في هذا العمر.

ترتيبها في العائلة هي الكبيرة وتليها أختها الصغرى.

4- الحالة العقلية:

الحالة العقلية فاطمة سويها كونها تصرفاتها عادية ولا تدل على وجود أي خلل وأي مرض وتظهر أيضا من خلال معاملتها لأختها الصغرى ومساعدة جدتها.

5- الحالة الاجتماعية:

الوضع الاجتماعي والاقتصادي جيد بالنسبة لعائلة فاطمة كون الجدة تتلقى راتبا جيدا وتلبي كل الحاجات فاطمة ولا تشعرها بأي نقص وكذلك تلقيها للنفقة من والدها المطلق التي تلبي كذلك البعض احتياجاتها.

6- الجانب النفسي والعلائقي:

- طبيعة النفسية: هادئة وعدوانية عندما لا تتحقق مطالبها.
- نوعية العلاقة مع الجدة والأخت: جيدة.
- العلاقة مع الأصدقاء والأقارب: جيدة.
- الشخص المتعلقة به في غياب الجدة: الخالة.

7- تحليل الاختبارات رسم العائلة للحالة الأولى :

بعد ما طبقنا اختبار رسم العائلة على فاطمة تم الحصول على رسمين الحقيقية والخيالية ويتم تحليل الرسم على ثلاث مستويات:

أ- **المستوى الخطي:** نلاحظ الضغط على القلم دلالة على وجود نزوات عنيفة وقوية حسب كورمان، استخدام الحالة لميكانيزم النكوص ويتضح هذا من خلال الرسم من اليمين إلى اليسار وهذا يدل على الرغبة للرجوع للماضي لمرحلة الطفولة الأكثر أمان في نظر فاطمة في العائلة الخيالية، كما نلاحظ استعمال كل الورقة دلالة على العفوية والإشباع الحيوي، ورسمت الحالة نفسها بجانب جدتها دلالة على الحاجة للأمن والأمان والقرابة العاطفية لجدتها وعدم رسم والديها دلالة على نفورها منهم. نلاحظ كذلك خطوط مستقيمة وزوايا دليل على أنها فتاة واقعية عدوانية ومعارضة في كلتا الرسمين.

ب- **المستوى الشكلي:** نلاحظ أن الطفلة في العائلة الحقيقية وكذلك خيالية بدأت برسم الجدة والتي تعتبرها أمها دليل على الاستثمار الكبير والتعلق بها رسمت الأيدي مفتوحة دلالة على الحاجة إلى الأمن والحماية لم تستعمل الألوان في رسمها دلالة على الفراغ العاطفي والقلق في العائلة الحقيقية، وكذلك الخيالية رسمت المدرسة والمنزل بحجم كبير بارز دلالة على رؤيتها دوما والتعلق الشديد بالمدرسة والمنزل في العائلة الخيالية رسمت الزهور والشمس والعصافير والعشب دليل على التفاؤل، نلاحظ غياب الأذنين في الرسم وهو مؤشر على القلق وفقدان الحماية نلاحظ كذلك رسم فاطمة لنفسها وأختها وجدتها خارج المنزل كمؤشر على الابتعاد على المشاكل العائلية ورسم الطريق في العائلة الحقيقية لحب السفر واللهو، كذلك نلاحظ رسم الابتسامة على الوجوه في كلتا الرسمين دليل على التفاؤل والفرح والحيوية.

ج- **على مستوى المحتوى** : قامت فاطمة برسم الجدة هي الأولى دلالة على أهميتها نجد كذلك أن الحالة حاولت إظهار مشاعرها واحترامها لجدتها وأختها من خلال رسمها في كلا العائلتين وحذف باقي أفراد العائلة لرفضهم من الواقع كأمها وابن أمها وأبوها وغياب الألوان الدليل على الفراغ العاطفي.

8- تفسير المقياس :

قامت فاطمة برسم جدتها (ما) الأكبر حجما دليلا على مكانتها العليا في المنزل والسلطة، ورسمت أختها الصغيرة خديجة بحجم صغير دليل على انعدام السلطة وتصغيره في العائلة، ورسمت عائلتها بجانب بعضها البعض دليل على العلاقة النفسية والعاطفية بينها وبين أختها وجدتها، قامت برسم الشمس في أعلى الصورة دليل على السلطة العليا، كذلك قامت برسم التفاصيل الصغيرة كالورد والعصافير والعشب دلالة على تشبثها بالقوانين والتعليمات، ووضحت رقبة الأشخاص الموجودين في الرسم لأنها قادرة على التحكم بمشاعرها، رسمت عائلتها بيمين الورقة دليل على التقدم نحو المستقبل، كل الخطوط كانت قوية دليل على قوة الدوافع اتجاه العائلة، وكذلك المدرسة رسمت فاطمة المدرسة بشكل كبير بمعنى أنها قيمة تفضيلية في حياتها ومتعلقة بمدرستها، ورسمت العلم فوق المدرسة بشكل واضح وبارز دليل على احترام العلم الوطني كذلك رسمت المنزل بشكل كبير لأنها تعتبره ملجأها وله قيمة لها ولعائلتها، كل هذا يدل على الحالة العقلية السوية لفاطمة ومدى ترابطها مع عائلتها ومدرستها، وانفصال والديها عنها يسبب لها نقص الحنان والعاطفة والعدوانية أحيانا.

الحالة الثانية

1- معطيات عامة عن الحالة

الاسم: احمد

العمر: خمس سنوات

الجنس: ذكر

عدد الإخوة: واحد

مرتبته بين الإخوة: الأكبر

تاريخ النمو:

الحالة النفسية للام أثناء فترة الحمل: عادية

نوع الولادة: الطبيعية

نوع الرضاعة: ستة أشهر طبيعية ثم أصبحت صناعية

مدة الرضاعة: ستة أشهر

كيفية الفطام: مفاجئة وانقطاع تام وتعويده على الحليب المعلب

النمو الحسي حركي: طبيعي

طبيعة النوم: عادية مع بعض الكوابيس

2- تقديم الحالة:

احمد يبلغ من العمر خمس سنوات لديه أخت واحدة يسكن مع أمه وأخته ويعيش ظروف غير عاديه بسبب غياب والده المستمر وقد اثر عليه لان علاقته مع والده ممتازة

3- الحالة الأسرية:

- الوضع الاقتصادي: متوسط.
- الوضع الثقافي في الأسرة: متوسط.
- الأسرة مختلة حيث الأب وألام منفصلينـ وكل ذلك بسبب كثرة المشاكل والنزاعات، كما أن الحالة احمد لا يرى والده كثيرا بسبب المسافة البعيدة عنه بسبب ظروف العمل.

4- الحالة العقلية:

الحالة العقلية لأحمد سليمة وسوية لان تصرفاته عادية لا تدل على أي خلل أو أي مرض، حيث انه زاول دراسته في المرحلة التحضيرية وكان مستواه جيد.

5- الحالة الاجتماعية:

الحالة الاجتماعية التي يعيش فيها احمد متوسطة لأن عمل الأب سائق أجرة وهو عمل بسيط، والأم ماكثة في البيت لا تعمل، لكن الأب يقوم بمجهوده ويوفر لإبنه ابسط الحاجات التي تلزمه لكي لا يشعر بالنقص.

6- الجانب النفسي والعلائقي:

طبيعته النفسية: هادئ لكن يصبح عدواني عندما لا تتحقق مطالبه

نوعيه العلاقة مع الأم: جيدة

نوعيه العلاقة مع الأب: ممتازة

الشخص المتعلق به: الأب عند غياب الأم

نوعية العلاقة مع الإخوة: عادية

بيانات خاصة بالوالدين:

الأم: حية

المهنة: ماكثة في البيت

حالتها الصحية:عادية

الأب: حي

المهنة: سائق سيارة أجرة

حالته الصحية: جيدة

7- تحليل اختبارات رسم العائلة للحالة :

بعد تطبيق رسم العائلة على الحالة احمد تم الحصول على الرسمين الأول خاص بالعائلة الحقيقية والثاني خاص بالعائلة الخيالية وتم تحليل الرسم على مستويات:

أ- التحليل على المستوى الخطي :

نلاحظ الضغط على القلم في كلا العائلتين الحقيقية والخيالية وهذا يدل على وجود نزوات عنيفة وعدوانية حسب كورمان بدا الرسم في العائلة الحقيقية من اليمين إلى اليسار دلالة على حركة نكوصية والرغبة في الرجوع إلى الماضي أما في العائلة الخيالية فقد بدا بالرسم من اليسار إلى اليمين دلالة على تطلعات

ب- التحليل العام للحالة :

أما في اختبار رسم العائلة في الظهر اضطراب قلق الانفصال في الاختلاف الموجود بين العائلتين الحقيقية والخيالية حيث رسم نفسه ووالده وأخته الصغرى في العائلة الحقيقية كما استعمل القلم الأسود الوحيد والذي يدل على القلق ورسم نفسه قريب من والده وهذا ما يفسر قربه منه وتعلقه الكبير به.

8- تفسير المقياس

رسم أحمد والده بحجم أكبر من الأم وهذا يدل على حب اكبر لوالده وعلى العلاقة القوية بينهما، وهذا يدل أيضا على انه يفضل والده على الجميع، في رسم العائلة الحقيقية رسم والدته بعيدة قليلا عليهم وهذا دليل على عدم تقرب الأم الشديد إلى أحمد وانشغالها عنه، رسم أحمد في رسم العائلة الحقيقية أمه بعيدة عنه ورسم نفسه اقرب إلى والده لأنه يرى

أن العلاقة داخل العائلة غير متوازنة لأن الأب والأم منفصلان عن بعضهما والأب هو الأقرب إليه وهو من يهتم به أكثر، رسم احمد كلا الرسمين الحقيقية والخيالية في المنطقة العليا وهي منطقو تدل على الحالمين وأصحاب المبادئ، في الرسم الخيالية رسم أحمد نفسه في الجهة اليسرى وهو وهي دلالة على مشاكله وعلاقته مع الأشخاص المقربين منها والمشاكل العاطفية (ضمن العائلة الخاصة)، أما في الرسم الحقيقية وضع نفسه في الوسط بين والديه دلالة على حاجته إليهما والى احتوائهما إليه، وجود الرقبة في الرسومات دلالة على أن أحمد قادر على التحكم بمشاعره والتحكم فيها بشكل موضوعي وحقيقي، رسم الأيدي بعدد أصابع أكثر من 05 دلالة على إحساسه بأن قدرة الشخص ذي الأصابع الكثيرة على إنشاء العلاقات الكبيرة وهو إنسان مجهز للحياة.

الحالة الثالثة:

1- معطيات عامة عن الحالة

الاسم: آدم

السن: خمس سنوات

المستوى الدراسي: المرحلة التحضيرية

السن عند الطلاق الوالدين: ثلاث سنوات

السكن: مع أمه عند بيت الجدة (الجد متوفي)

عدد الإخوة: واحد

2-تقديم الحالة

ادم يبلغ من العمر ثلاث سنوات عاش ظروفا أسرية صعبة مع صراعات يومي بين والده وأمه تربى في هذه الظروف القاسية وعلى أثرها حدث الانفصال تغيرت حياة ادم وانتقلوا

للعيش في بيت الجدة إلا أن جده متوفي (والد أمه) والجدة هي المسؤولة عنهم أصبح تواصله بابيه منعدما فأصبح متعلقا بأمه ويرفض الانفصال عنهم فهو دائم الالتصاق بها حتى انه يرفض الخروج وحده او ذهاب إلى أي مكان وعندما يحدث ان يبتعد عنها يظهر لديه قلق وعصبية وعناد دائم إلى جانب ظهور حب المعارضة والعدوانية مع الآخرين ولا يطيع احد إلا أمه.

3- الحالة الأسرية

- الوضع الاقتصادي: المتوسط
- الوضع الثقافي: المتوسط
- انفصال الوالدين أدى إلى حدوث صراعات ومشاكل داخل أسرة آدم وذلك من خلال ظهور اختلالات وعدم التفاهم فيما بينهم وهذا ما اثر على آدم.

4- الحالة العقلية:

الحالة العقلية لآدم سوية وعادية من خلال تصرفاته وطريقة معاملته مع الآخرين إلى حين انفصال والديه بدأت تظهر لديه بعض الاختلالات الغير سوية في سلوكه وتعلقه الشديد بأمه.

5- الحالة الاجتماعية:

الحالة الاجتماعية والاقتصادية متوسطة بالنسبة لعائلة آدم لأن أبوه عامل يومي وراتبه بسيط فهو يقوم بمجهوده لكي يوفر لآدم كل ما يلزمه لكي لا يشعره بالنقص والأم ربه بيت.

6- الجانب النفسي والعلائقي:

- طبيعة نفسية آدم عنيد وكثير القلق وعدوان في بعض الأحيان
- نوعية العلاقة مع الأم والجدة: جيدة
- نوعية علاقة مع الأب: ضعيفة وذلك بسبب قلة الزيارات من طرف الأب
- الشخص المتعلق به: هو الأم

7-تحليل اختبار رسم العائلة

عند تطبيق اختبار رسم العائلة على ادم تم الحصول على رسمين الأول خاص بالعائلة الحقيقية والثاني خاص بالعائلة الخيالية ويتم تحليل الرسم على ثلاث مستويات:

أ- **المستوى الخطي:** نلاحظ الضغط على القلم في العائلة الخيالية وخطوط قوية دليل على وجود نزوات قوية وعدوانية وهذا يدل على معاملة الأب وعدوانيته التي كانت ممارسة مع الأم بدأ الرسم في العائلتين الحقيقية والخيالية من اليمين إلى اليسار دلالة على الرغبة إلى الرجوع نحو الماضي إي على حركة نكوصية حيث كانت الحالة اقل سنا وبذلك لا تستوعب كل ما يحدث حيث أصبحت أكثر نضجن وتعي كل ما يجري تمركز الرسم في العائلة الحقيقية في الوسط وهذا علامة على حاجته إلى الأمن والحماية والعائلة الخيالية تركز الرسم في إلا على دلالة على الاتساع كرغبة في الرجوع نحو الماضي.

ب- **على المستوى الشكلي** في العائلة الحقيقية رسم أدم نفسه وأمه والمنزل حيث بدا برسم نفسه ثم أمه ثم المنزل في تمركز نرجسي حول ذاته بدون أن يرسم جدته التي يعيش معها كدلالة لعدم خضوعه وتقبله في الواقع المعاش نجد تمييز ادم بين الجنسين في رسمه للعائلتين كدليل على النضج والنمو في كل العائلتين رسم نفسه قريبا من أمه لتقربه وحبه لها مؤشر على القرب العاطفي بينهما ورسم ادم والده في العائلة الخيالية قريب منه ومن أمه مؤشر على اشتياقه له رغبه في الرجوع إليه وسكن معه استعماله للألوان في العائلة الحقيقية وهو مؤشر انبساط على ثراء الحياة الهوامية حيث استعمل اللون الأحمر والأخضر الذي يرمز إلى الرفض والكره للواقع الحالي. رسم ادم الأيدي مفتوحة مؤشر على الحاجة إلى الحب والأمان المفقود بين من الأب وعدم استعماله الألوان في العائلة الخيالية كم مؤشر على الفراغ العاطفي والقلق.

ت- **على مستوى المحتوى** نشيد أن الحالة حاولت إظهار مشاعرها وميولاتها من خلال رسم أمها في كلا العائلتين الحقيقية والخيالية والقرب منها في كل الرسمين وحذف وعدم رسم باقي أفراد العائلة عائله الأم التي يعيش معها دليل على رفضه بخضوعه للواقع استعمل ادم أنا الألوان في العائلة الحقيقية دليل على وجود الجو العاطفي الذي توفره الأم ورسم الأب قريب في العائلة الخيالية دليل على اشتياقه له ورغبته في الرجوع إليه وسكن معه والحنين إلى الماضي والضغط على القلم حيث رسم الأب دليل على التقليل من قيمته لتجاهله لهم والعنف والعدوان الذي كان يمارسه الأب تجاه الأم استعمال ادم لمنحات أكثر من مرة مؤشر على عدم ثقته بنفسه.

8- تفسير المقياس:

قام آدم برسم والديه بشكل كبير دليل على مكانتهما العليا في المنزل والسلطة ورسم نفسه بحجم صغير دليل على انعدام السلطة وتصغيره في العائلة، نلاحظ أثناء الرسم ضغطه على القلم كل الخطوط كانت قوية دليل على الدوافع اتجاه العائلة، قام برسم الشمس في أعلى الصورة دليل على السلطة العليا، كذلك رسم المنزل بشكل كبير دليل على اعتباره ملجأه وقيمته الكبيرة بالنسبة له ولعائلته، رسم آدم عائلته بيمين الورقة دليل على نظرته الايجابية للتقدم نحو المستقبل، رسم عائلته بجانب بعضهم بعض دليل على الحنين إلى الماضي والرجوع إليه، كذلك رسم التفاصيل الصغيرة الورد والشجر دلالة على القوانين والتعليمات، كل هذا يدل على وعي آدم لما يحدث معه وعلى الحالة العقلية السليمة التي يمر بها، وبسبب انفصال والديه أدى إلى تأثره بهما وأصبح أكثر نضجا ويعي كلما يجري حوله، وأدى أيضا إلى ظهور مشاكل نفسية بسبب غياب أبيه وتعلقه الشديد بأمه وخوفه من فقدانها.

خلاصة

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة قلق الانفصال لدى أطفال ضحايا الطلاق ومدى تأثير الطلاق على الطفل، ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج العيادي مستخدمين اختبار رسم العائلة، حيث تمثلت عينات الدراسة في ثلاثة حالات تتراوح أعمارهم بين (05 و06 سنوات)، وكان من نتائج هذه الدراسة أن الطلاق يؤدي إلى ظهور اضطراب قلق الانفصال لدى الأطفال ضحايا طلاق من خلال مؤشرات قلق الانفصال التي ظهرت بقوة اختبار رسم العائلة من خلال تحليل الرسم.

الخاتمة

خاتمة

إن هذه المحاولة بين يدينا والتي هي بعنوان "قلق الانفصال لدى الأطفال ضحايا الطلاق" ندعي منها أنها قدمت شيئا نهائيا أو كامل حول هذا الموضوع أكثر من أنها قامت بإثارة الاهتمام وتعبيد الطريق أمام باحثين آخرين للتعمق أكثر في خبايا هذا البحث الحساس، الذي يمس الطفل ضحية الطلاق ومدى معاناته النفسية بانفصال والديه وظهور اضطراب قلق الانفصال كانت نتيجة ساهمت الطلاق في ظهورها وبشدة.

الطفل في حاجة ماسة إلى الشعور بالأمان والحب وسط أسرة يجتمع فيها كل من الأب وألام على حد سواء من اجل نمو نفسي سليم بعيد عن الاضطراب والمشاكل النفسية، ولا يكون هذا إلا بالاهتمام بالطفل من خلال دعوة الوالدين إلى تهيئة مناسبة للطفل وتحضيره للأحداث الجديدة والاستعانة بذوي الخبرة من الأخصائيين النفسانيين، وعدم الاستهتار بمدى تأثير الطلاق على حياة الطفل وصحته النفسية والاجتماعية والعقلية والجسمية، ومساعدته على التدرج في الانفصال والتفرد من خلال منحه الأمان والحب و جو اسري مستقر بعيدا عن الصراعات والمشاكل.

قائمة

المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

أولا: المراجع باللغة العربية:

1) إبراهيم عليان، 1996، اضطرابات رابطة التعلق والمشكلات النفسية لدى الطفل، رسالة دكتوراه علم النفس، جامعة الزقازيق، مصر

2) احمد الزعبي، 2005، مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية، ط1، دار الفكر، دمشق

3) احمد محمد الحندي، علم النفس الأسري، ط2، مكتبة الفلاح، الكويت، 1992

4) أسماء عبد الله عطية، (2008)، اضطرابات القلق لدى الأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة، دار الكتب، الإسكندرية، مصر

5) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع للإمام علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكساني الحنفي، تحقيق الشيخ علي محمد معوض الشيخ عادل احمد عبد الموجود، الجزء الرابع، كتاب الإيمان، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997

6) بن منظور الأنصاري الإفريقي المصري، لسان العرب، ط1، ج10، دار الكتب العلمية لبنان

7) بولا حريق، (2001)، موسوعة الأسرة الحديثة من الحمل للبلوغ، ج2، ط1،

8) حسن رشوان، الأسرة والمجتمع دراسة في علم النفس الاجتماعي، د.ط، مؤسسة شباب الجامعة

9) حقوق المرأة في الشريعة والقانون، لمولاي ملیافي بغدادي، قصر الكتب، الجزائر، 1997

10) حنان عبد الحميد العناني، 1997، الصحة النفسية للطفل، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن

11) خليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين تحقيق، ج8 ، دار ومكتبة الهلال

12) داليا مؤمن، 2004، الأسرة والعلاج النفسي، د.ط، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر

13) دليل المالك، المذهب الإمام مالك في جميع العبادات والمعاملات والميراث، للشيخ محمد سعد، دار الندرة، 2001

14) رحاب صديق، 2000، المخاوف المرضية لدى الأطفال، ط1، دار المصري للإبداع، الإسكندرية، مصر

15) رضوان جميل، 2009 الطب النفسي وعلم النفس الإكلينيكي، دار الكتاب الجامعي، ط1، الإمارات

16) سعيد الاعظمي، أساسيات علم النفس الطفولة والمراهقة، د.ط، دار جهينة للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2009

17) سليمان عبد الرحمن، (1994)، الخوف المرضي من المدرسة في ضوء نظرية قلق الانفصال، رسالة الماجستير، علم النفس، جامعة عين الشمس، القاهرة، مصر

18) سيد محمود الطواب، (1993)، سيكولوجية النمو الإنساني، ط1، الأنجلوامصرية، القاهرة

19) سيقموند فرويد، ترجمة جورج طرابيشي، 1984، التحليل النفسي لرهاب الأطفال، هانز الصغير، دار الطباعة، لبنان

20) صموئيل قس 1994 القلق ط1 دار الثقافة، القاهرة

21) طه عبد العظيم حسين، 2007، إستراتيجية إدارة الغضب والعدوان، د.ط، دار الفكر، عمان، الأردن

22) عادل صادق، دراسات سيكولوجية للأطفال والمراهقين، دار الرشاد، القاهرة، د.ط، 1993

23) عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، د.ط، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 1981

24) عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، ط2 ، المكتبة الجامعية

25) عبد الرحمان العيسوي، 1993، مشكلات الطفولة والمراهقة أسسها الفيزيولوجية والنفسية، د.ط، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان

26) عبد الرحمن الوافي، مدخل إلى علم النفس، د.ط، دار الصومة، للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006

27) عبد الرحيم عبد المبدي، 2005، غلق الانفصال لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقته ببعض التغيرات الأسرية، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة القاهرة

28) عبد الرزاق عماد، (2005)، إدراك الغياب النفسي للأب والمشكلات السلوكية لدى الأبناء، رسالة ماجستير جامعة عين الشمس، القاهرة، مصر

29) عبد اللطيف حسين فرج، 2009، الاضطرابات النفسية خوف قلق توتر الانفصام، ط1 ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية

30) عبد المنعم الميلادي، 2006، الشخصية وسماتها مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية مصر

31) عزه عبد الجواد، 1990، القلق الإنساني، ط1، دار الفكر العربي، دمشق

32) العزيزني، شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير للإمام أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني الشافعي، تحقيق الشيخ محمد الشيخ عادل احمد عبد الموجود، الجزء الثامن، تتمة النكاح الصداق القسم النذور الخلع الطلاق، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997

33) علي القائمي، 1996، الأطفال ومشاعر الخوف والقلق، ط1، البيان للنشر والتوزيع

34) العواملة مزاهرة، 2003، سيكولوجية الطفل، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

35) غيث سعاد، (2006)، الصحة النفسية للطفل، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

36) فايز قنطار، 1992، الأمومة وعلم النفس الطفل، ج1، عالم المعرفة، الكويت

37) فتيحة كركوتش، (2008)، سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر

38) فتيحة كركوش، سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008

39) فرج عبد القادر طه، معجم علم النفس والتحليل النفسي، د.ط، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان

40) فيصل محمد الزراد، 1984، الأمراض العصابية والزهانية والاضطرابات السلوكية، ط1، دار القلم، بيروت

41) قاسم حسين صالح، 2008 الأمراض النفسية والانحرافات السلوكية، د.ط، دار دجلة، الأردن

42) لايمان روبيرت، ترجمة نزيهة حمدي وآخرون، 1998، تدخلات الصحة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة، د.ط، دار العربي، دمشق

43) ليلى عبد الحميد، 2006، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بقلق الانفصال في مرحلة الطفولة، رسالة ماجستير علم النفس، جامعة الزقازيق، مصر

44) محمد السيد عبد الرحمان، 1998، دراسات في الصحة النفسية، ج1، دار القباء للنشر، القاهرة

45) محمد سيد عبد الرحمن، 1990، نظريات الشخصية، ط1، دار القباء للنشر، القاهرة

46) محمد عماد الدين إسماعيل، (1986)، الأطفال مرآة المجتمع، ط1، عالم المعرفة، الكويت

47) محمد عودة الريماوي، (1997)، علم النفس الطفل، د.ط، دار الشروق، عمان، الأردن

48) محمد قاسم عبد الله، (2001)، مدخل إلى الصحة النفسية، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

49) محمد محمد نعيمة، 2002، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، الدار الجامعية الجديدة، الإسكندرية

50) محمود حمودة، 1993، النفس أسرارها أمراضها، د.ط ،الفجالة، القاهرة

51) المخزومي أمل، (2004)، دليل العائلة النفسي، د.ط، دار العلم، لبنان

52) مصطفى فهمي، 1997، علم النفس الإكلينيكي، ط1، دار المصري، القاهرة

53) ممدوحة سلامة، 1990، الأسرة وعلاقتها بالوالدين والأبناء، ط1، دار الانجلوالمصرية، الإسكندرية، مصر

54) ميار محمد علي سليمان، (2003)، فعالية برنامج إرشادي لخفض قلق الانفصال لدى أطفال الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر

55) نادية احمد عباس، (1997)، تطورات الطفل الاجتماعية وتربيته ط1 دار الفكر العربي بيروت، لبنان

56) نايفة القطامي، 1997، طرق دراسة الطفل، د.ط، دار الشروق، عمان

57) نبيلة عباس الشوربتجي، 2003، المشكلات النفسية للأطفال، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة

58) نويري سمية وآخرون، 2012، مذكرة تخرج المكملة لنيل شهادة ليسانس تخصص عمل وتنظيم تحت إشراف الأستاذ د.علوطي، عاشور كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة مسيلة

59) نيفين زبور، 1998، الاضطرابات النفسية للطفل والمراهق، دار الانجلوالمصرية، القاهرة

60) هاجر حبيب الله، الطلاق نهاية وانطلاق، د.ط، ردمك، 1426

61) هالا أمين بسيسيني، قلق الانفصال لدى طفل الروضة وعلاقته بالتوافق الزواجي لوالديه، رسالة ماجستير، علم النفس، جامعة دمشق . سوريا.

ثانيا: المراجع باللغة الفرنسية:

1) Bernard goles (1994): Le développement affectif et intellectuel de l'enfant, 3émé ed, Masson, parise

2) C.chaillet, .M.crok, et all: DSM ou manuel diagnostique et statistique des troubles mentaux, 4émé ed, Masson, paris, 1996

3) Diane papalia, Sally olds ruth Feldman (2010): Psychologie du développement de l'enfant, 7émé ed, Québec, Herve Bbanon.

4) Http ://fr.wikipedia.org/wiki/Donald/winicot.

5) Http://fr .Wikipedia.org/wiki/donal/winicott

6) Jean sumas, L'enfant ansie ux, 10 re ed, Boesk, Université paris, 2005

7) Nicole Guedeney Antoine (2006): Attachement concept et applications, 2émé ed, Masson, paris

8) www.alherassaa.dz.com/reportages/1127 04 :html.

الملاحق

الحالة الأولى:

الملحق (01)

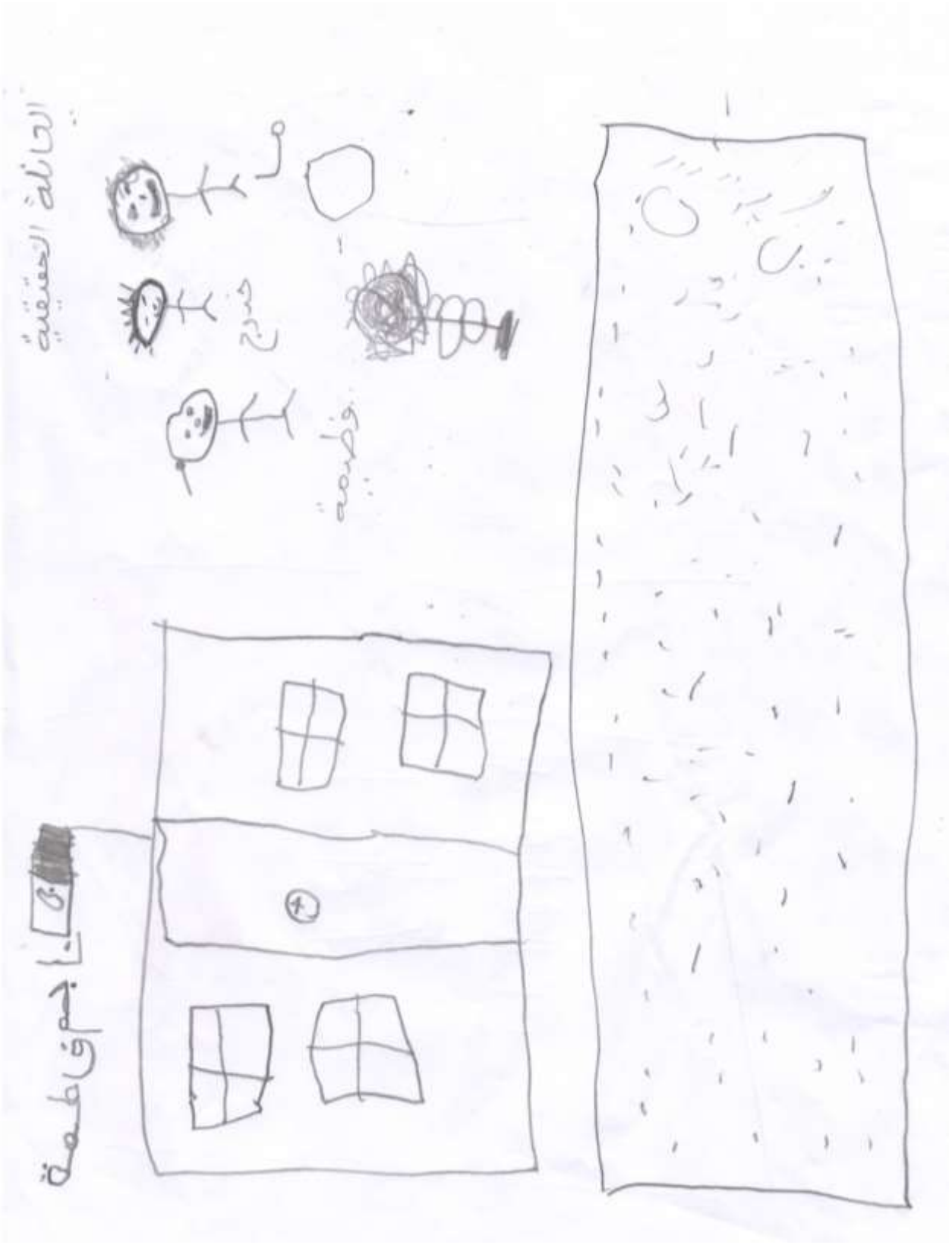

الملحق (02)

الحالة الثانية:

الملحق (03)

الملحق (04)

الحالة الثالثة:

الملحق (05)

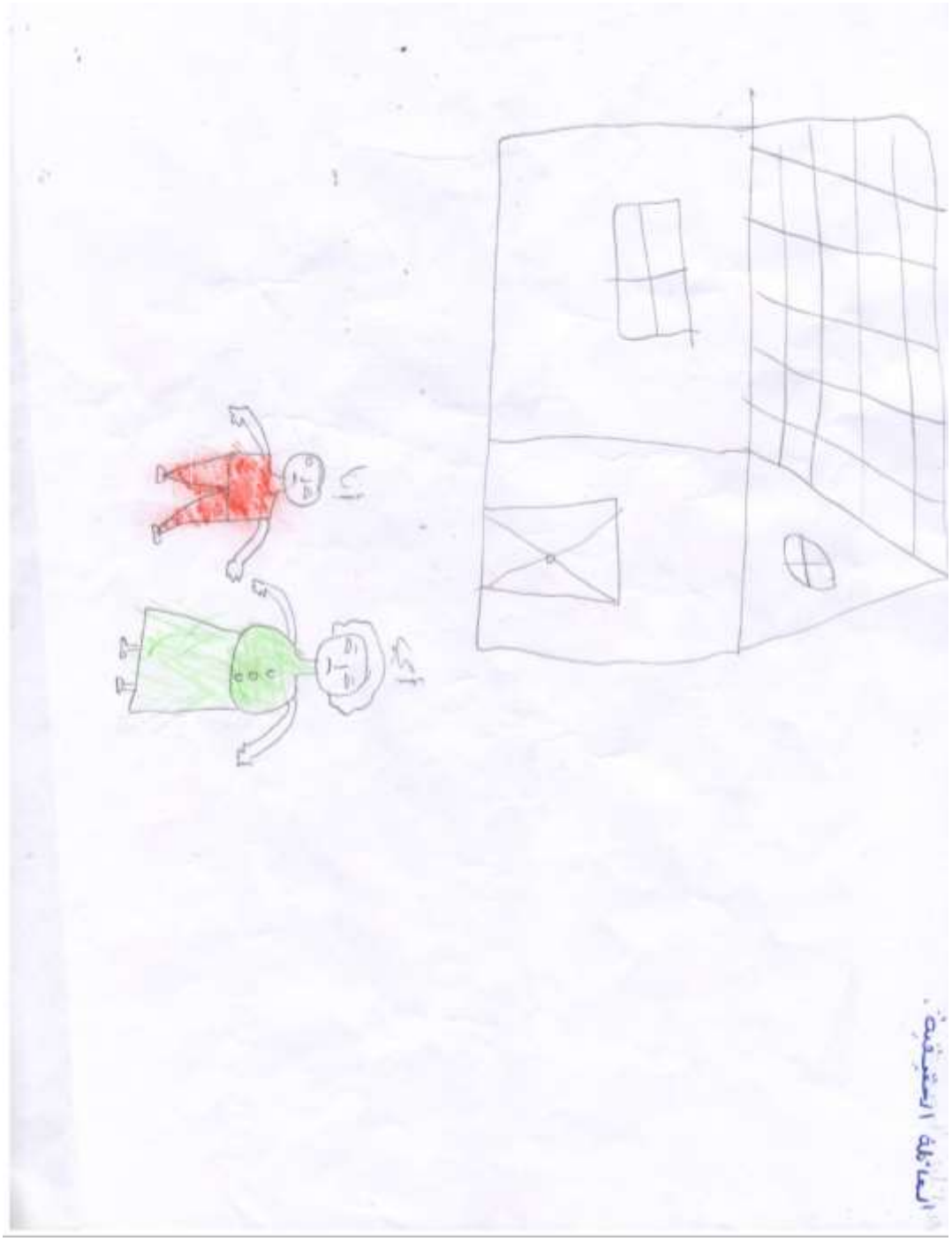

الملحق (06)

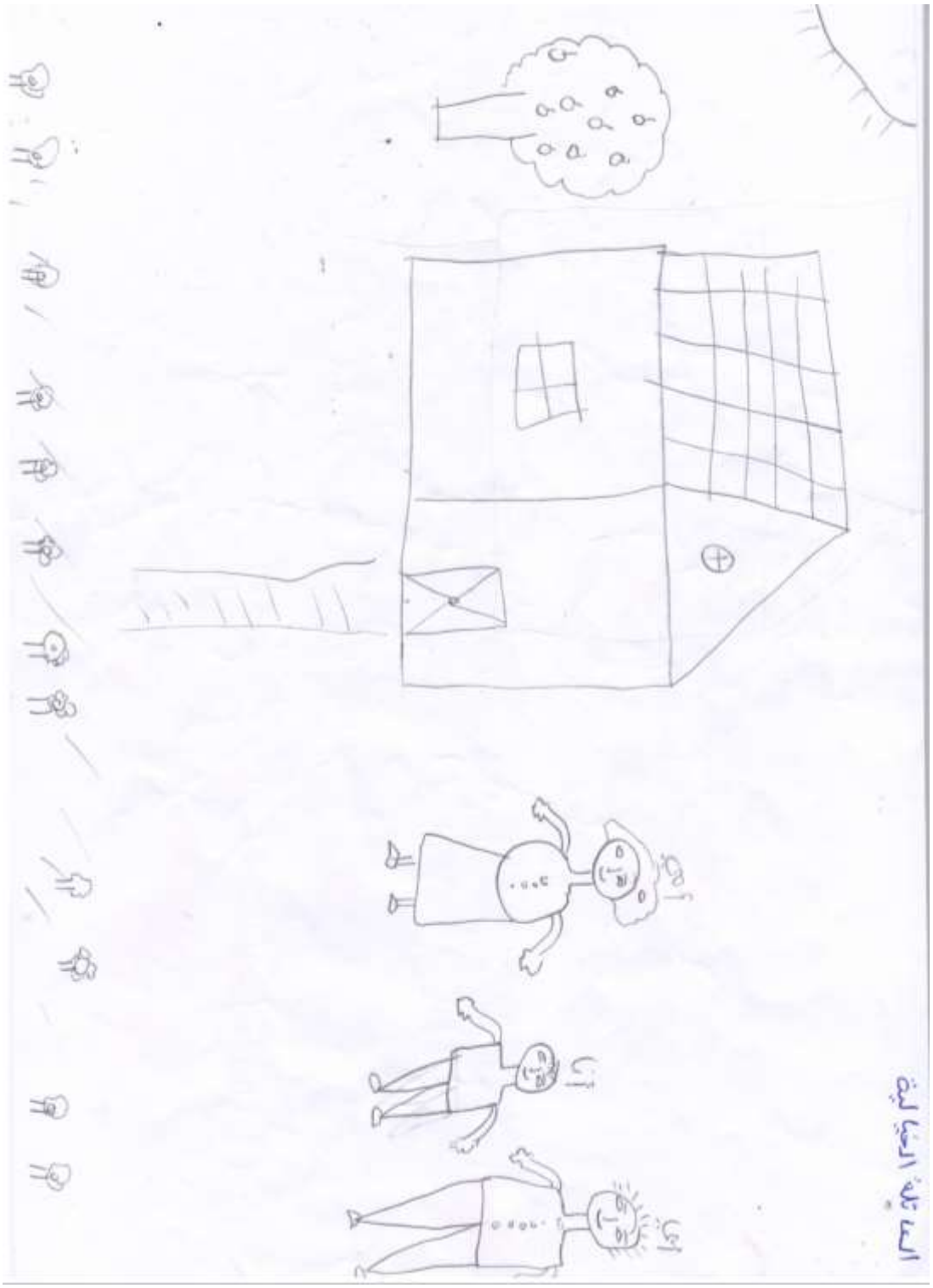

الملحق (07)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Université Mohammed Boudiaf M'sila
Faculté des sciences humaines et sociales
هاتف : 035353044
المسيلة في ::

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي ادناه:

السيد(ة)...بن صديق بوعبد الله... الصفة : 'طالب/استاذ باحث/باحث دائم'..طالب دكتوراه.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 185040360185[illegible] والصادرة بتاريخ:...2017.11.12...

والمسجل بكلية ..العلوم الإنسانية والاجتماعية..قسم..علم الاجتماع.....

والمكلف بإنجاز اعمال بحث ' مذكرة تخرج/مذكرة ماستر/مذكرة ماجستير/اطروحة

دكتوراه'عنوانها:....تطبيق البرنامج الحركي لتحسين بعض المهارات الحياتية.....

.....

اصرح بشرفي انني التزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه.

التاريخ..2021.05.26..

توقيع المعني

المرجع :القرار الوزاري رقم933 المؤرخ في:28جويلية2016.

الملحق (08)

People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Mohammed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of Psychology

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله:

السيد (ة) جوبر نور الهدى الصفة: طالب، أستاذ، باحث بورنان سامية

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 119981012004270001 والصادرة بتاريخ 06-02-2018

والمسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة تخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها: قلق الانفصال لدى أطفال ضحايا الطلاق

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2021/05/26

توقيع المعني (ة)

المرجع: القرار 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020

الملحق (09)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Mohammed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of Psychology

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله:

السيد (ة): يوضا نقية بابة ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث: بورناني سامية .....

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119991015005 والصادرة بتاريخ: 2017/12/10

والمسجل بكلية: العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية قسم: علم النفس .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة تخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها: قلق الانفصال لدى أطفال ضحايا الطلاق .....

.....

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2021/05/26

توقيع المعني (ة)

المرجع: القرار 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020

الملحق (10)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Université Mohammed Boudiaf M'sila
Faculté des sciences humaines et sociales
هاتف : 035353044
المسيلة في ::

جامعة محمد بوضياف – المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي ادناه:

السيد : بن ..... الصفة : 'طالب/استاذ/باحث/باحث/دائم' .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 1193.1103.0050.00 والصادرة بتاريخ: 18.02.2019

والمسجل بكلية ..العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم.. علم النفس .....

والمكلف بإنجاز اعمال بحث ' مذكرة تخرج/مذكرة ماستر /مذكرة ماجستير /اطروحة دكتوراه' عنوانها:... تأثير الإدمان على الألعاب الإلكترونية .....

.....

اصرح بشرفي انني التزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه.

التاريخ: 2021/05/26

توقيع المعني

للمرجع :القرار الوزاري رقم933 المؤرخ في:28جويلية2016.

تم بحمد الله